جامعة الرياض

UNIVERSITY LIBRARIES

عمادة شؤون المكتبات

Riyad University
RIYAD, SAUDI ARABIA

No. .... الرقم   Date. .... التاريخ

مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات
الرقم: ٤٤٨٤ ف ١٦/٩٠٣
العنوان: [illegible]
المؤلف: [illegible]
تاريخ النسخ: القرن الثاني عشر الهجري
اسم الناسخ:
عدد الأوراق: ١٨ ق ٢٠×٢٩ سم
ملاحظات: عام

حتى اذا كادت تخرج ردها في جسده فهذا عمله بالكفار والغرق اسم اقيم مقام الاغراق اي والنازعات اغراقا والمراد بالاغراق
المبالغة في المد قال ابن مسعود ينزعها ملك الموت من تحت كل شعرة ومن الاظافير واصول القدمين ويرددها في جسده بعد ما
ينزع حتى اذا كادت تخرج ردها في جسده فهذا عمله بالكفار وقال مقاتل ملك الموت واعوانه ينزعون روح الكافر كما ينزع
السفود الكثير الشعب من الصوف المبتل فتخرج نفسه كالغريق في الماء وقال مجاهد هو الموت ينزع النفوس وقال السدي هي النفس حين
تغرق في الصدر وقال الحسن وقتادة وابن كيسان هي النجوم تنزع من افق الى افق تطلع ثم تغيب وقال عطاء وعكرمة هي القسي
وقيل هي الغزاة الرماة والناشطات نشطا هي الملائكة تنشط نفس المؤمن اي تحلها حلا رفيقا فتقبضها كما ينشط العقال
من يد البعير اي يحل برفق حكى الفراء هذا القول ثم قال والذي سمعت من العرب ان يقولوا انشطت العقال اذا حللته ونشطته
اذا عقدته وفي الحديث كانما انشط من عقال وعن ابن عباس هي نفس المؤمن تنشط للخروج عند الموت لما ترى
من الكرامة لانه تعرض عليه الجنة قبل ان يموت وقال علي بن ابي طالب هي الملائكة تنشط ارواح الكفار ما بين الجلد والاظفار
حتى تخرجها من افواههم بالكرب والغم والنشط الجذب والنزع يقال نشطت الدلو انشطها نشطا اذا نزعتها قال الخليل النشط
والانشاط مد الشيء الى النفس حتى ينحل وقال مجاهد هو الموت ينشط نفس الانسان وقال السدي هي النفس تنشط من القدمين
اي تجذب وقال قتادة هي النجوم تنشط من افق الى افق اي تذهب يقال بقر الوحش تنشط من بلد الى بلد اي تخرج ومنه قيل لحمار
الوحش ناشط ينشط من بلد الى بلد وقال عطاء وعكرمة هي الاوهاق والسابحات سبحا هم الملائكة يقبضون ارواح المؤمنين يسلونها
سلا رفيقا ثم يدعونها حتى تستريح كالسابح بالشيء في الماء يرفق به وقال مجاهد وابو صالح هم الملائكة ينزلون من السماء مسرعين
كالفرس الجواد يقال للفرس الجواد اذا اسرع في جريه سابح وقال قتادة هي النجوم والشمس والقمر قال الله تعالى كل في فلك
يسبحون وقال عطاء هي السفن فالسابقات سبقا قال مجاهد هي الملائكة سبقت ابن آدم بالخير والعمل الصالح وقال
مقاتل هي الملائكة تسبق بارواح المؤمنين الى الجنة وعن ابن مسعود قال هي انفس المؤمنين تسبق الى الملائكة الذين يقبضونها
شوقا الى لقاء الله وكرامته وقد عاينت السرور وقال قتادة هي النجوم يسبق بعضها بعضا في السير وقال عطاء هي الخيل
الغزاة فالمدبرات امرا قال ابن عباس هي الملائكة وكلوا بامور عرفهم الله عز وجل العمل بها قال عبد الرحمن بن سابط يدبر
في الدنيا اربعة جبريل وميكائيل وملك الموت واسرافيل عليهم السلام اما جبريل فموكل بالرياح والجنود واما ميكائيل
فموكل بالقطر والنبات واما ملك الموت فموكل بقبض الانفس واما اسرافيل فهو ينزل بالامر عليهم وجواب هذه الاقسام
محذوف على تقدير لتبعثن ولتحاسبن وقيل جوابه قوله ان في ذلك لعبرة لمن يخشى وقيل فيه تقديم وتاخير تقديره يوم ترجف
الراجفة تتبعها الرادفة والنازعات غرقا قوله عز وجل يوم ترجف الراجفة يعني النفخة الاولى يتزلزل ويتحرك لها كل شيء
ويموت منها جميع الخلق تتبعها الرادفة وهي النفخة الثانية ردفت الاولى وبينهما اربعون سنة قال قتادة هما صيحتان فالاولى
تميت كل شيء والاخرى تحيي كل شيء باذن الله عز وجل وقال مجاهد ترجف الراجفة تتزلزل الارض والجبال تتبعها الرادفة
حين تنشق السماء وتحمل الارض والجبال فدكتا دكة واحدة وقال عطاء الراجفة القيامة والرادفة البعث واصل الرجفة
الصوت والحركة اخبرنا احمد بن ابراهيم الشريحي انا احمد بن ابراهيم الثعلبي اخبرني ابن فنجويه ثنا عبد الله بن يوسف بن احمد

فانه حدثنا محمد ثنا ابو حاتم الحنظلي ثنا الحسن بن عرفة ثنا قبيصة بن عقبة عن سفيان الثوري عن عبد الله بن محمد بن عقيل
عن الطفيل بن ابي بن كعب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذهب ربع الليل قام وقال يا ايها الناس اذكروا الله جاءت الراجفة
تتبعها الرادفة جاء الموت بما فيه جاء الموت بما فيه قلوب يومئذ واجفة خائفة قلقة مضطربة ومنه الوجيف في السير
لشدة اضطرابه يقال وجف القلب يجف وجيفا ووجوفا ووجب وجيبا ووجوبا اذا خاف وقال مجاهد وجلة
وقال السدي زائلة عن اماكنها نظيرها اذ القلوب لدى الحناجر ابصارها خاشعة ذليلة كقوله خاشعين من الذل
الاية يقولون يعني المنكرين للبعث اذا قيل لهم انكم مبعوثون من بعد الموت ائنا لمردودون في الحافرة اي الى اول الحال
والحالة الاولى يعنون الحياة بعد الموت كما يقال رجع فلان في حافرته اي رجع من حيث جاء والحافرة عند العرب
اسم لابتداء الشيء واول الشيء وقال بعضهم الحافرة وجه الارض التي تحفر فيها قبورهم سميت حافرة بمعنى المحفورة كقوله
في عيشة راضية اي مرضية وقيل سميت حافرة لانها مستقر الحوافر اي انا لمردودون الى الارض فنبعث خلقا جديدا نمشي عليها
[illegible] ائذا كنا عظاما نخرة قرأ اهل الحجاز والشام وحفص ويعقوب [illegible] نخرة وقرأ الاخرون ناخرة [illegible]
[illegible] ناخرة بالية [illegible]
[illegible]
قالوا يعني المنكرين تلك اذا كرة خاسرة رجعة خائبة يعني ان رددنا بعد الموت لنخسرن بما يصيبنا
بعد الموت قال الله عز وجل فانما هي زجرة واحدة يعني النفخة الاخيرة صيحة واحدة يسمعونها فاذا هم بالساهرة يعني وجه الارض
اي صاروا على وجه الارض بعدما كانوا في جوفها والعرب تسمي الفلاة ووجه الارض ساهرة قال بعض اهل اللغة تراهم سموها ساهرة
لان فيها نوم الحيوان وسهرهم قال سفيان هي ارض الشام وقال قتادة هي جهنم قوله عز وجل هل اتاك حديث موسى
يقول قد جاءك يا محمد حديث موسى اذ ناداه ربه بالواد المقدس طوى فقال يا موسى اذهب الى فرعون انه طغى علا
وتكبر وكفر بالله فقل هل لك الى ان تزكى قرأ اهل الحجاز ويعقوب تزكى بتشديد الزاي وقرأ الاخرون بتخفيفها اي تتزكى
[illegible] تطهر من الشرك [illegible] وقيل تسلم وتصلح
قال ابن عباس تشهد ان لا اله الا الله واهديك الى ربك ادعوك الى عبادة ربك وتوحيده فتخشى عقابه
فاراه الاية الكبرى وهي العصا واليد البيضاء فكذب بانها من الله وعصى ثم ادبر تولى واعرض عن الايمان يسعى
يعمل بالفساد في الارض فحشر فجمع قومه وجنوده فنادى لما اجتمعوا فقال انا ربكم الاعلى لا رب فوقي وقيل اراد
ان الاصنام ارباب وانا ربها وربكم فاخذه الله نكال الاخرة والاولى قال الحسن وقتادة عاقبه الله فجعله نكال
الاخرة والاولى الدنيا بالغرق وفي الاخرة بالنار وقال مجاهد وجماعة من المفسرين اراد بالاخرة والاولى كلمتي
فرعون قوله ما علمت لكم من اله غيري وقوله انا ربكم الاعلى وكان بينهما اربعون سنة ان في ذلك الذي فعل بفرعون حين
كذب وعصى لعبرة عظة لمن يخشى الله عز وجل ثم خاطب منكري البعث فقال اانتم اشد خلقا ام السماء يعني
اخلقكم بعد الموت اشد عندكم وفي تقديركم ام السماء وهما في قدرة الله واحد كقوله لخلق السموات والارض اكبر من خلق

الناس

الناس ثم وصف خلق السماء فقال بناها رفع سمكها سقفها فسواها بلا شقوق ولا فطور واغطش ليلها اظلم ليلها والغطش
والغبش الظلمة واخرج ضحاها ابرز واظهر نهارها ونورها واضافهما الى السماء لان الظلمة والنور كلاهما ينزل من السماء والارض بعد ذلك
بعد خلق السموات والارض دحاها بسطها والدحو البسط قال ابن عباس خلق الله الارض باقواتها من غير ان يدحوها قبل السماء
ثم استوى الى السماء فسواهن سبع سموات ثم دحا الارض بعد ذلك وقيل معناه والارض مع ذلك دحاها كقوله عتل بعد ذلك زنيم
اي مع ذلك اخرج منها ماءها ومرعاها والجبال ارساها متاعا لكم ولانعامكم فاذا جاءت الطامة الكبرى يعني النفخة الثانية
التي فيها البعث وقامت القيامة وسميت القيامة طامة لانها تطم على كل هائلة من الامور فتعلو فوقها وتغمر ما سواها والطامة عند العرب الداهية
التي لا تستطاع يوم يتذكر الانسان ما سعى عمل في الدنيا من خير وشر وبرزت الجحيم لمن يرى قال مقاتل يكشف عنها الغطاء
فينظر اليها الخلق فاما من طغى في كفره واثر الحياة الدنيا على الاخرة فان الجحيم هي المأوى واما من خاف مقام ربه قيامه بين يدي ربه ونهى النفس عن
الهوى عن المحارم التي تشتهيها قال مقاتل هو الرجل يهم بالمعصية فيذكر مقامه للحساب فيتركها فان الجنة هي المأوى
يسألونك عن الساعة ايان مرساها متى ظهورها وثبوتها فيم انت من ذكراها لست في شيء من علمها وذكرها اي لا تعلمها الى ربك
منتهاها اي منتهى علمها عند الله انما انت منذر من يخشاها [illegible]
ينفع انذارك من يخافها [illegible] كانهم يوم يرونها [illegible] لم يلبثوا [illegible]
[illegible]
[illegible] عشية او ضحاها [illegible] بسم الله الرحمن الرحيم
عبس وتولى اعرض بوجهه ان جاءه الاعمى وهو ابن ام مكتوم واسمه عبد الله بن شريح بن مالك بن ربيعة الفهري من بني عامر
ابن لؤي وذلك انه اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يناجي عتبة بن ربيعة وابا جهل بن هشام والعباس بن عبد المطلب
وابي بن خلف وامية بن خلف يدعوهم الى الله يرجو اسلامهم فقال ابن ام مكتوم يا رسول الله اقرئني وعلمني مما علمك الله فجعل
يناديه ويكرر النداء ولا يدري انه مقبل على غيره حتى ظهرت الكراهية في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم لقطعه كلامه وقال في نفسه يقول هؤلاء الصناديد
انما اتباعه العميان والعبيد والسفلة فعبس وجهه واعرض عنه واقبل على القوم الذين يكلمهم فانزل الله تعالى هذه الايات فكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك يكرمه واذا رآه يقول مرحبا بمن عاتبني فيه ربي ويقول له هل لك من حاجة واستخلفه على المدينة مرتين
في غزوتين غزاهما قال انس بن مالك فرأيته يوم القادسية عليه درع ومعه راية سوداء وما يدريك لعله يزكى يتطهر من
الذنوب بالعمل الصالح وما يتعلمه منك وقال ابن زيد يسلم او يذكر يتعظ فتنفعه الذكرى الموعظة قرأ عاصم فتنفعه بنصب العين
على جواب لعل بالفاء وقراءة العامة بالرفع نسقا على قوله يذكر اما من استغنى قال ابن عباس عن الله وعن الايمان بما له من المال
فانت له تصدى تتعرض له وتقبل عليه وتصغي الى كلامه وقرأ اهل الحجاز تصدى بتشديد الصاد على الادغام اي تتصدى وقرأ
الاخرون بتخفيف الصاد على الحذف وما عليك الا يزكى ان لا يؤمن ولا يهتدي ان عليك الا البلاغ واما من جاءك يسعى
يمشي يعني ابن ام مكتوم وهو يخشى الله عز وجل فانت عنه تلهى تتشاغل وتعرض عنه كلا زجر اي لا تفعل بعد هذا مثلها انها يعني
هذه الموعظة وقال مقاتل آيات القرآن تذكرة موعظة وتذكير للخلق فمن شاء ذكره اي اتعظ به [illegible]

في الكتاب المعد [illegible] وانقطاعه بمشيئته وتفهيمه والهامه في ذكره راجع الى القرآن والتنزيل او الوعظ ثم اخبر عن جلالته عنده فقال

في صحف مكرمة يعني اللوح المحفوظ وقيل كتب الانبياء دليله قوله عز وجل ان هذا لفي الصحف الاولى صحف ابراهيم

وموسى مرفوعة [illegible] عند الله عز وجل وقيل مرفوعة يعني في السماء السابعة مطهرة لا يمسها الا المطهرون وهم الملائكة

بايدي سفرة قال ابن عباس [illegible] وهم الملائكة الكرام الكاتبون واحدهم سافر ومنه يقال سفرت اي كتبت ومنه قيل للكتاب

سفر [illegible] وقال [illegible] من الملائكة واحدهم سفير وهو الرسول وسفير القوم الذي يسعى بينهم بالصلح [illegible]

بين القوم [illegible] كرام على الله بررة مطيعين جمع بار [illegible] قتل الانسان [illegible]

[illegible] احسن [illegible] على طريق التعجب قال

الزجاج [illegible] ثم بين من اي شيء خلقه [illegible]

[illegible] من نطفة خلقه فقدره

[illegible] خلقه [illegible] ثم السبيل يسره [illegible]

[illegible] طريق الحق والباطل [illegible] العلم [illegible]

[illegible] فقال الفراء

[illegible] بعثت [illegible]

[illegible] كلا لما يقض ما امره [illegible]

[illegible]

[illegible] مجاهد [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الانعام والدواب [illegible] الفاكهة

[illegible] متاعا لكم ولانعامكم [illegible]

قال [illegible] ابي [illegible] التيمي [illegible]

[illegible] في كتاب الله [illegible] ابن شهاب عن انس انه سمع عمر بن الخطاب قرا هذه

الاية [illegible]

[illegible] متاعا لكم ولانعامكم يعني

[illegible] فاذا جاءت الصاخة [illegible]

بعضها

يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه لا يلتفت الى واحد منهم لشغله بنفسه حكي عن قتادة قال

في هذه الآية يوم يفر المرء من اخيه قال يفر هابيل من قابيل ويفر النبي صلعم من امه وابراهيم من ابيه ولوط من صاحبته ونوح

من ابنه لكل امرئ منهم يومئذ شان يغنيه يشغله عن شان غيره اخبرنا احمد بن ابراهيم [illegible]

ابراهيم الثعلبي [illegible] الحسين بن محمد بن عبد الله [illegible] عبد الرحمن ثنا محمد بن [illegible] ابن ابي [illegible]

[illegible] عطاء بن يسار عن سودة زوج النبي صلعم قالت قال رسول الله صلعم يبعث الناس حفاة عراة قد الجمهم العرق

وبلغ شحوم الآذان فقلت يا رسول الله واسوأتاه ينظر بعضنا الى بعض فقال [illegible] لكل امرئ منهم يومئذ شان

يغنيه وجوه يومئذ مسفرة مشرقة مضيئة ضاحكة مستبشرة فرحة [illegible]

ووجوه يومئذ عليها غبرة سواد [illegible] ترهقها قترة [illegible] قال ابن عباس

تغشيها ذلة [illegible] قال ابن زيد الفرق بين الغبرة والقترة [illegible] في الارض

[illegible] الكفرة الفجرة جمع الكافر والفاجر [illegible] الرحمن الرحيم

اخبرنا ابو سعيد احمد بن ابراهيم [illegible] محمد [illegible] بن محمد بن اسمعيل

[illegible] الرحمن بن يزيد

[illegible] ابن عمر [illegible] قال رسول الله صلعم من احب [illegible] اذا الشمس كورت فقوله عز وجل

اذا الشمس كورت قال علي بن ابي طلحة عن ابن عباس [illegible] قال [illegible] وقال سعيد بن

جبير [illegible] وقال [illegible]

[illegible]

قال ابن عباس يكور الله الشمس والقمر والنجوم يوم القيامة [illegible]

[illegible] بن عبد الله التميمي انا محمد بن يوسف [illegible] محمد بن اسمعيل [illegible] عبد العزيز بن المختار [illegible]

[illegible] ابو سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة عن النبي صلعم قال الشمس والقمر يكوران يوم القيامة [illegible]

او [illegible] وقال الكلبي [illegible] السماء يومئذ [illegible]

[illegible] واذا الجبال سيرت [illegible]

[illegible] عشرة [illegible]

[illegible] وقال [illegible]

[illegible] ابن عباس [illegible]

[illegible] واذا البحار [illegible]

[illegible] مجاهد ومقاتل [illegible]

بعضها في بعض العذب والملح فصارت البحور كلها بحرا واحدا وقال الكلبي [illegible]

وقال الحسن يبست او قال ذهب ماؤها فلم يبق فيها قطرة وروى ابو العالية عن
ابي بن كعب قال ست آيات قبل يوم القيامة بينا الناس في اسواقهم اذ ذهب ضوء الشمس فبيناهم كذلك اذ تناثرت النجوم
فبيناهم كذلك اذ وقعت الجبال على وجه الارض فتحركت الارض واضطربت وفزعت الجن الى الانس والانس الى الجن واختلطت
الدواب والطير والوحوش [illegible] واذا العشار عطلت واذا البحار سجرت قال قالت الجن للانس نحن نأتيكم
بالخبر [illegible] كذلك اذ تصدعت الارض صدعة واحدة الى الارض السابعة السفلى [illegible]
[illegible]
[illegible] واذا النفوس زوجت [illegible] عن عمر بن
الخطاب رضي الله عنه [illegible] قال يقرن [illegible] الرجل الصالح مع الرجل الصالح في الجنة ويقرن بين الرجل السوء
مع الرجل السوء في النار [illegible] اليهود باليهود والنصارى بالنصارى
[illegible] وقال عطاء [illegible] نفوس المؤمنين
بالحور العين [illegible] وقال عكرمة [illegible] واذا النفوس زوجت ردت الارواح في الاجساد
[illegible] التراب [illegible] حتى تموت وكانوا
[illegible] واذا الموءودة [illegible] من الولد [illegible]
[illegible] عكرمة عن ابن عباس قال كانت المرأة في الجاهلية اذا [illegible]
[illegible]
[illegible] الموءودة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الخنس الجوار الكنس قال قتادة
هي النجوم [illegible] بالنهار [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] بالنهار فلا ترى وروى

الاعمش

الاعمش عن ابراهيم التيمي عن عبد الله انها بقر الوحش وقال سعيد بن جبير [illegible]
[illegible] الى وراء والكنوس ان تأوي الى مكانها [illegible] المواضع التي تأوي اليها [illegible] والليل اذا عسعس [illegible]
اقبل بظلامه وقال الآخرون ادبر يقول العرب عسعس الليل وسعسع اذا ادبر [illegible]
[illegible] والصبح اذا تنفس [illegible] انه لقول رسول كريم يعني جبريل [illegible]
[illegible] من الماء الاسود وحملها على جناحه [illegible] الى السماء [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ليلة المعراج [illegible]
[illegible] وما صاحبكم بمجنون يقول لاهل مكة [illegible]
[illegible] ولقد رآه بالافق المبين [illegible]
[illegible] بالافق المبين وهو الافق الاعلى من ناحية المشرق [illegible]
[illegible]
[illegible] عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلعم لجبريل [illegible] قال [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] المشرق والمغرب [illegible] السماء [illegible] الارض [illegible] جبريل [illegible]
فقال يا محمد [illegible]
[illegible] محمد صلعم
على الغيب اي الوحي وخبر السماء [illegible]
[illegible]
[illegible] علم الغيب [illegible]
[illegible] يقول شيطان رجيم [illegible]
يقول ان القرآن ليس بشعر ولا كهانة كما قالت قريش فاين تذهبون [illegible]
قال الزجاج اي طريق تسلكون [illegible] ان هو الا ذكر للعالمين
موعظة للخلق اجمعين لمن شاء منكم ان يستقيم [illegible] وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين [illegible]
[illegible]

سورة المطففين مكية بسم الله الرحمن الرحيم

اذا السماء انفطرت انشقت واذا الكواكب انتثرت تساقطت واذا البحار فجرت فجر بعضها في بعض واختلط
العذب بالملح فصارت بحرا واحدا وقال الربيع فجرت فاضت واذا القبور بعثرت بحثرت وقلبت فاخرج ما فيها وبعث من فيها من
الموتى احياء يقال بعثرت الحوض وبحثرته اذا قلبته فجعلت اسفله اعلاه علمت نفس ما قدمت واخرت قيل ما قدمت من العمل
الصالح وما اخرت من سيئة ... وقيل ما قدمت من الصدقات واخرت من التركات على ما ذكرنا في قوله ينبؤا
الانسان يومئذ بما قدم واخر يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم ما خدعك وسول لك الباطل حتى ...
[illegible]

...
[illegible]

... نفس لنفس شيئا ... والامر يومئذ لله ... في ذلك اليوم ...
... سورة المطففين ... بسم الله الرحمن الرحيم

ويل للمطففين يعني الذين ينقصون المكيال والميزان ويبخسون حقوق الناس قال الزجاج انما قيل للذي ينقص الكيل والميزان
مطفف لانه لا يكاد يسرق في المكيال والميزان الا الشيء اليسير الطفيف اخبرنا ابو بكر يعقوب بن احمد بن محمد بن علي ...
الحسن بن احمد المخلدي انا ابو حامد احمد بن محمد بن الحسن الحافظ ثنا عبد الرحمن ...
يزيد النحوي ان عكرمة حدثه عن ابن عباس قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة كانوا من اخبث الناس كيلا ...
... ويل للمطففين فاحسنوا الكيل وقال السدي قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ...
[illegible]

[illegible]

ان تقلبها فيدخل تحت سبع ارضين حتى ينتهى بها الى سجين وهو موضع جند ابليس فيخرج لها من سجين رق فيرقم ويختم
ويوضع تحت جند ابليس لمعرفتها الهلاك لحساب يوم القيمة اليه ذهب سعيد بن جبير قال سجين تحت جند ابليس وقال عطاء
الخراساني هي الارض السفلى وفيها ابليس وذريته قال الكلبي صخرة تحت الارض السابعة السفلى خضراء خضرة السماء منها يجعل كتاب
الفجار تحتها وروى ابن ابي نجيح عن مجاهد ايضا قال سجين صخرة تحت الارض السفلى تقلب فيجعل كتاب الفجار فيها وقال وهب
هي اخر سلطان ابليس وجاء في الحديث الفلق جب في جهنم مغطى والسجين في جهنم مفتوح وقال عكرمة لفي سجين لفي
خسار وضلال وقال الاخفش هو فعيل من السجن كما يقال فسيق وشريب معناه لفي حبس وضيق شديد وما ادراك
ما سجين قال الزجاج اي ليس ذلك مما كنت تعلمه انت ولا قومك ثم فسره فقال كتاب مرقوم ليس هذا تفسير السجين بل هو بيان الكتاب المذكور
في قوله ان كتاب الفجار اي هو كتاب مرقوم اي مكتوب اعمالهم مثبتة عليهم كالرقم في الثوب لا ينسى ولا يمحى حتى يجازوا به قال قتادة ومقاتل
رقم عليهم بشر كانه اعلم بعلامة يعرف بها انه كافر [illegible] ويل يومئذ للمكذبين الذين يكذبون بيوم الدين وما يكذب
به الا كل معتد اثيم اذا تتلى عليه اياتنا قال اساطير الاولين كلا قال مقاتل اي لا يؤمنون ثم استانف بل ران على قلوبهم ما كانوا
يكسبون اخبرنا [illegible] عبد الله احمد بن حموية السرخسي انا ابراهيم بن خزيم الشاشي انا ابو محمد
عبد الحميد [illegible] ثنا صفوان بن عيسى عن محمد بن عجلان عن القعقاع بن حكيم عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان المؤمن اذا اذنب كانت نكتة سوداء في قلبه فان تاب ونزع واستغفر صقل قلبه منها فاذا زاد زادت حتى تعلو قلبه
فذلك الران الذي ذكر الله في كتابه كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون واصل الرين الغلبة يقال رانت الخمر
على عقله ترين رينا وريونا اذا غلبت عليه حتى سكر ومعنى الاية غطت على قلوبهم المعاصي واحاطت بها قال الحسن هو الذنب
على الذنب حتى يموت القلب وقال ابن عباس ران على قلوبهم طبع عليها كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون قال ابن عباس
كلا يريد لا يصدقون ثم استانف فقال انهم يومئذ لمحجوبون قال بعضهم عن كرامته ورحمته ممنوعون وقال قتادة هو ان لا ينظر
اليهم ولا يزكيهم وقال اكثر المفسرين عن رؤيته قال الحسن لو علم الزاهدون والعابدون ان لا يروا ربهم في المعاد لزهقت
انفسهم في الدنيا قال الحسين بن الفضل كما حجبهم في الدنيا عن توحيده حجبهم في الاخرة عن رؤيته وسئل مالك عن هذه
الاية فقال لما حجب اعداءه فلم يروه تجلى لاوليائه حتى رأوه وقال الشافعي رحمه الله في قوله كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون
دلالة على ان اولياء الله يرونه [illegible] ثم انهم لصالوا الجحيم
لداخلوا النار ثم يقال لهم [illegible] هذا الذي كنتم به تكذبون كلا قال مقاتل لا يؤمن بالعذاب الذي يصلاه ثم بين
محل كتاب الابرار فقال كلا ان كتاب الابرار لفي عليين روينا عن البراء مرفوعا ان عليين في السماء السابعة تحت العرش وقال ابن عباس
هو لوح من زبرجدة خضراء معلق تحت العرش اعمالهم مكتوبة فيها وقال كعب وقتادة هو قائمة العرش اليمنى وقال عطاء عن ابن عباس
هو الجنة وقال الضحاك هو سدرة المنتهى وقال بعض اهل المعاني علو بعد علو وشرف بعد شرف ولذلك جمعت بالياء والنون
قال الفراء هو اسم موضوع على صيغة الجمع لا واحد له من لفظه مثل عشرين وثلثين وما ادريك ما عليون كتاب مرقوم
ليس بتفسير عليين [illegible] مكتوب اعمالهم كما ذكر في كتاب الفجار وقيل [illegible] هناك ما اعد الله لهم من الكرامة وهو معنى قول مقاتل

وقيل

وقيل رقم لهم بخير وفي الاية تقديم وتاخير مجازها ان كتاب الابرار كتاب مرقوم في عليين وهو محل الملائكة ومثله ان
كتاب الفجار كتاب مرقوم في سجين وهو محل ابليس وجنوده يشهده المقربون يعني الملائكة الذين هم في عليين يشهدون ويحضرون
ذلك المكتوب او ذلك الكتاب وذلك اذا صعد به الى عليين ان الابرار لفي نعيم على الارائك ينظرون الى ما اعطاهم الله من الكرامة والنعيم
وقال مقاتل ينظرون الى عدوهم كيف يعذبون تعرف في وجوههم نضرة النعيم اذا رايتهم عرفت انهم من اهل النعمة مما ترى في وجوههم
من النور والحسن والبياض قال الحسن النضرة في الوجه والسرور في القلب قرا ابو جعفر ويعقوب تعرف بضم التاء وفتح الراء على غير تسمية الفاعل
نضرة رفع وقرا الباقون بفتح التاء وكسر الراء نضرة نصب يسقون من رحيق خمر صافية طيبة وقال مقاتل هو الخمر البيضاء مختوم
ختم ومنع من ان تمسه يد الى ان يفك ختمه الابرار قال مجاهد مختوم اي مطين ختامه مسك اي طينته مسك [illegible]
ابن زيد ختامه عند الله مسك وختام الدنيا طين وقال ابن مسعود مختوم اي ممزوج ختامه اي اخر طعمه وعاقبته مسك [illegible]
الذي له ختام اي اخر وختم كل شيء اخره [illegible]
وقرا الكسائي خاتمه وهي قراءة علي وعلقمة ومعناهما واحد كما يقال فلان كريم الطابع والطبع والخاتم والختام اخر كل شيء وفي ذلك
فليتنافس المتنافسون فليرغب الراغبون بالمبادرة الى طاعة الله عز وجل قال مجاهد فليعمل العاملون نظيره قوله لمثل هذا فليعمل العاملون
وقال مقاتل بن سليمان فليتنازع المتنازعون وقال عطاء فليستبق المستبقون واصله من الشيء النفيس الذي تحرص عليه نفوس الناس
ويريده كل احد لنفسه وينفس به على غيره اي يضن ومزاجه من تسنيم شراب ينصب عليهم من علو في غرفهم ومنازلهم وقيل يجري في الهواء
متسنما فينصب في اواني اهل الجنة على قدر ملئها فاذا امتلأت امسك وهذا معنى قول قتادة واصل الكلمة من العلو يقال للشيء المرتفع
سنام ومنه سنام البعير قال الضحاك هو شراب اسمه تسنيم وهو من اشرف الشراب قال ابن مسعود وابن عباس هو خالص للمقربين
يشربونها صرفا ويمزج لسائر اهل الجنة وهو قوله عينا يشرب بها المقربون [illegible] عن ابن عباس
انه سئل عن قوله من تسنيم فقال هذا مما قال الله تعالى فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين عينا نصب على الحال يشرب بها [illegible]
يشرب بها المقربون صرفا قوله عز وجل ان الذين اجرموا اشركوا يعني كفار قريش ابا جهل والوليد بن المغيرة والعاص بن وائل واصحابهم
من مترفي مكة كانوا من الذين امنوا عمار وخباب وصهيب وبلال واصحابهم من فقراء المؤمنين يضحكون وبهم يستهزئون
واذا مروا بهم يعني مر المؤمنون بالكفار يتغامزون والغمز الاشارة بالجفن والحاجب اي يشيرون اليهم بالاعين استهزاء واذا انقلبوا
يعني الكفار الى اهلهم انقلبوا فكهين معجبين بما هم فيه يتفكهون بذكرهم واذا راوهم راوا اصحاب النبي صلعم قالوا ان هؤلاء لضالون يأتون
محمدا يرون انهم على شيء وما ارسلوا يعني المشركين عليهم يعني على المؤمنين حافظين لاعمالهم اي لم يوكلوا بحفظ اعمالهم فاليوم يعني
في الاخرة الذين امنوا من الكفار يضحكون قال ابو صالح وذلك انه يفتح للكفار في النار ابوابها ويقال لهم اخرجوا فاذا راوها مفتحة
اقبلوا اليها ليخرجوا والمؤمنون ينظرون اليهم فاذا انتهوا الى ابوابها غلقت دونهم يفعل ذلك بهم مرارا والمؤمنون يضحكون وقال كعب
بين الجنة والنار كوى فاذا اراد المؤمن ان ينظر الى عدو له كان في الدنيا اطلع من بعض الكوى كما قال فاطلع فراه في سواء الجحيم قال
اطلعوا من الجنة الى اعدائهم وهم يعذبون في النار ضحكوا فذلك قوله عز وجل فاليوم الذين امنوا من الكفار يضحكون على الارائك من الدر
والياقوت ينظرون اليهم في النار قال الله هل ثوب الكفار هل جوزي الكفار ما كانوا يفعلون [illegible]

[illegible] وثوب والثاب بمعنى واحد سورة انشقت مكية [illegible] بسم الله الرحمن الرحيم

اذا السماء انشقت انشقاقها من علامات القيمة واذنت لربها اى سمعت امر ربها بالانشقاق واطاعته من الاذن وهو الاستماع

وحقت اى وحق لها ان تطيع ربها واذا الارض مدت مد الاديم العكاظي وزيد في سعتها وقال مقاتل سويت كمد الاديم فلا يبقى فيها

بناء ولا جبل والقت ما فيها [illegible] من الموتى والكنوز وتخلت خلت منها واذنت لربها وحقت واختلفوا في جواب اذا [illegible] وقيل

[illegible] وقيل جوابه يا ايها الانسان انك كادح [illegible] ومجازه

[illegible] ومعنى قوله كادح الى ربك كدحا اى ساع اليه [illegible]

[illegible] وقال قتادة [illegible] والضحاك عامل لربك عملا فملاقيه

اى ملاق [illegible] فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا اخبرنا عبد الواحد بن احمد

المليحي [illegible] اسمعيل نا سعيد بن ابي مريم انا نافع بن عمر الجمحي حدثنى ابن ابي

مليكة [illegible] حتى تعرف فقالت فقال النبي صلعم من حوسب عذب قالت

[illegible] فقال النبي صلعم انما ذلك العرض ولكن من نوقش في الحساب هلك

وينقلب الى اهله [illegible] مسرورا بما اوتي به من الخير والكرامة واما من اوتي كتابه وراء ظهره

[illegible] وقال مجاهد تخلع يده اليسرى من وراء

ظهره فسوف يدعو ثبورا [illegible] يا ثبوراه [illegible] ويصلى سعيرا

قرأ ابو جعفر واهل البصرة وعاصم وحمزة ويصلى بفتح الياء وتخفيف اللام [illegible] الكبرى وقرأ الاخرون بضم الياء وفتح الصاد

وتشديد اللام [illegible] انه كان في اهله في الدنيا مسرورا باتباع هواه وركوب شهوته انه ظن

ان لن يحور ان لن يرجع [illegible] بلى [illegible] ان ربه كان به بصيرا من يوم خلقه الى بعثه

[illegible] فلا اقسم بالشفق قال مجاهد هو النهار كله وقال عكرمة ما بقي من النهار وقال ابن عباس واكثر المفسرين هو الحمرة التي

تبقى في الافق بعد غروب الشمس [illegible] والليل وما وسق اى جمع وضم [illegible]

[illegible]

[illegible] وقال مقاتل بن حيان [illegible]

[illegible] وقال قتادة [illegible]

[illegible] قال الشعبي

ومجاهد [illegible] في القربة من الله عز وجل ورفعة

اخبرنا عبد الواحد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف انا محمد بن اسمعيل نا سعيد بن النضر انا هشيم انا ابو بشر

عن مجاهد قال قال ابن عباس لتركبن طبقا عن طبق حالا بعد حال قال هذا نبيكم صلعم وقيل اراد به السماء تتغير لونا بعد لون

فتصير تارة كالدهان وتارة كالمهل [illegible] وقرأ الاخرون بضم الباء لان المعنى بالناس اشبه لانه ذكر

لانه ذكر قبل

لانه ذكر من قبل فاما من اوتي كتابه بيمينه وشماله وذكر من بعد فما لهم لا يؤمنون واراد لتركبن حالا بعد حال وامرا بعد امر في موقف القيمة

يعني الاحوال تنقلب بهم فيصيرون في الاخرة على غير الحال التي كانوا عليها في الدنيا وعن بمعنى بعد وقال مقاتل يعني الموت ثم الحيوة ثم الموت

ثم الحيوة وقال عطاء مرة فقيرا ومرة غنيا وقال عمرو بن دينار عن ابن عباس يعني الشدائد والاهوال الموت ثم البعث ثم العرض

وقال عكرمة حالا بعد حال رضيعا ثم فطيما ثم غلاما ثم شابا ثم شيخا وقال ابو عبيدة لتركبن سنن من كان قبلكم واحوالهم اخبرنا

عبد الواحد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف انا محمد بن اسمعيل [illegible]

من اهل اليمن عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلعم لتتبعن سنن من كان قبلكم شبرا بشبر وذراعا

بذراع حتى لو دخلوا جحر ضب لتبعتموهم قلنا يا رسول الله اليهود والنصارى قال فمن [illegible]

عليهم القرآن لا يسجدون قال الكلبي ومقاتل لا يصلون اخبرنا ابو [illegible]

انا ابو العباس محمد بن احمد المحبوبي انا ابو عيسى الترمذي [illegible] عن عطاء بن ميناء

عن ابي هريرة قال سجدنا مع رسول الله صلعم في اقرأ باسم ربك واذا السماء انشقت [illegible]

[illegible] انا محمد بن يوسف انا محمد بن اسمعيل انا مسدد [illegible]

العتمة فقرأ اذا السماء انشقت فسجد فقلت ما هذه فقال سجدت بها خلف ابي القاسم صلعم فلا ازال اسجد بها حتى القاه بل الذين

كفروا يكذبون بالقرآن والبعث والله اعلم بما يوعون [illegible] فبشرهم بعذاب اليم الا الذين

امنوا وعملوا الصالحات لهم اجر غير ممنون غير مقطوع ولا منقوص سورة البروج مكية [illegible] بسم الله الرحمن الرحيم

والسماء ذات البروج واليوم الموعود وهو يوم القيمة وشاهد ومشهود [illegible]

[illegible] ابو جعفر محمد بن احمد بن عبد الجبار الرياني [illegible]

بن خالد عن عبد الله بن رافع عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم اليوم الموعود يوم القيمة والمشهود يوم عرفة والشاهد

يوم الجمعة ما طلعت شمس ولا غربت على يوم افضل من يوم الجمعة فيه ساعة لا يوافقها عبد مؤمن يدعو الله فيها بخير الا استجاب

له او يستعيذ به من شر الا اعاذه منه [illegible] ان الشاهد يوم الجمعة والمشهود يوم عرفة وقال

سعيد بن المسيب الشاهد يوم التروية والمشهود يوم عرفة [illegible] الشاهد محمد صلعم

والمشهود يوم القيمة ثم تلا فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا وقال ذلك يوم مجموع له الناس

وذلك يوم مشهود وقال عبد العزيز بن يحيى الشاهد محمد صلعم [illegible]

ابن نجيح عن مجاهد قال الشاهد ادم [illegible] والمشهود يوم القيمة وقال عكرمة [illegible]

وعن ابن نجيح ايضا الشاهد الملك يشهد على ابن ادم والمشهود يوم القيمة [illegible] كل نفس معها سائق وشهيد

وذلك يوم مشهود وقيل الشاهد الحفظة والمشهود بنو ادم وقال عطاء [illegible]

يوم القيمة وروى الوالبي عن ابن عباس [illegible]

هذه الامة والمشهود سائر الامم بيانه وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس وقال سالم بن عبد الله

سالت سعيد بن جبير عن قوله وشاهد ومشهود فقال الشاهد هو الله تعالى بيانه وكفى بالله شهيدا وقيل الشاهد
اعضاء بني آدم والمشهود ابن آدم بيانه يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون وقيل الشاهد الانبياء
والمشهود محمد صلعم بيانه قوله واذ اخذ الله ميثاق النبيين الى قوله فاشهدوا وانا معكم من الشاهدين قتل اصحاب الاخدود
اي لعن اصحاب الاخدود الشق المستطيل في الارض كالنهر وجمعه اخاديد واختلفوا فيهم اخبرنا ابو حامد احمد بن عبد الله الصالحي
قال ابو الحسن علي بن احمد بن عبد الله بن سعدان الخطيب اخبرني ابو احمد محمد بن احمد بن محمد بن قريش بن نوح [illegible]
ابو محمد يحيى بن محمد بن ابراهيم [illegible] انا هدبة بن خالد انا حماد بن سلمة انا ثابت البناني عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن صهيب
ان رسول الله صلعم قال كان ملك فيمن كان قبلكم وكان له ساحر فلما كبر قال للملك اني قد كبرت فابعث الي غلاما اعلمه السحر
فبعث اليه غلاما [illegible] فكان في طريقه اذا سلك راهب فقعد اليه وسمع كلامه فاعجبه فكان اذا اتى الساحر مر بالراهب وقعد اليه
فاذا اتى الساحر ضربه [illegible] من عند الساحر قعد الى الراهب وسمع كلامه فاذا اتى اهله ضربوه فشكى الى الراهب فقال اذا
خشيت الساحر فقل حبسني اهلي واذا خشيت اهلك فقل حبسني الساحر فبينما هو كذلك اذ اتى على دابة عظيمة قد حبست الناس فقال
اليوم اعلم الراهب افضل ام الساحر فاخذ حجرا فقال اللهم ان كان امر الراهب احب اليك من امر الساحر فاقتل هذه الدابة
حتى يمضي الناس فرماها فقتلها [illegible] فقال له الراهب اي بني انت اليوم افضل مني قد بلغ من امرك
ما ارى [illegible] فكان الغلام يبرئ الاكمه والابرص ويداوي الناس سائر الادواء فسمع
جليس للملك كان قد عمي فاتاه بهدايا كثيرة فقال ما ههنا لك اجمع ان انت شفيتني فقال اني لا اشفي احدا انما يشفي الله فان
آمنت بالله دعوت الله فشفاك فآمن بالله فشفاه الله فاتى الملك فجلس اليه كما كان يجلس فقال له الملك من رد عليك بصرك قال
ربي قال ولك رب غيري قال ربي وربك الله فاخذه فلم يزل يعذبه حتى دل على الغلام فجيء بالغلام فقال له الملك اي بني قد بلغ
من سحرك ما تبرئ الاكمه والابرص وتفعل وتفعل قال اني لا اشفي احدا انما يشفي الله فاخذه فلم يزل يعذبه حتى دل على الراهب فجيء بالراهب
فقيل له ارجع عن دينك فابى فدعا بالمنشار فوضع المنشار في مفرق راسه فشقه به حتى وقع شقاه ثم جيء بجليس الملك فقيل له ارجع
عن دينك فابى فوضع المنشار في مفرق راسه فشقه به حتى وقع شقاه ثم جيء بالغلام فقيل له ارجع عن دينك فابى فدفعه
الى نفر من اصحابه فقال اذهبوا به الى جبل كذا وكذا فاصعدوا به فاذا بلغتم ذروته فان رجع عن دينه والا فاطرحوه فذهبوا به
فصعدوا به الجبل فقال اللهم اكفنيهم بما شئت فرجف بهم الجبل فسقطوا وجاء يمشي الى الملك فقال له الملك ما فعل اصحابك
قال كفانيهم الله فدفعه الى نفر من اصحابه فقال اذهبوا به فاحملوه في قرقور اي سفينة الى اللجة فان رجع عن دينه
والا فاقذفوه في البحر فذهبوا به فقال اللهم اكفنيهم بما شئت فانكفأت بهم السفينة فغرقوا وجاء يمشي الى الملك فقال له الملك
ما فعل اصحابك قال كفانيهم الله فقال للملك انك لست بقاتلي حتى تفعل ما آمرك به قال وما هو قال تجمع الناس في صعيد
واحد وتصلبني على جذع ثم خذ سهما من كنانتي ثم ضع السهم في كبد القوس وقل بسم الله رب الغلام ثم ارمني فانك
اذا فعلت ذلك قتلتني فجمع الناس في صعيد واحد وصلبه على جذع ثم اخذ سهما من كنانته ثم وضع السهم في كبد القوس ثم قال
بسم الله رب الغلام ثم رماه فوقع السهم في صدغه فوضع يده على صدغه في موضع السهم فمات فقال الناس آمنا برب الغلام

آمنا برب الغلام ثلثا فاتي الملك فقيل له ارايت ما كنت تحذر قد والله نزل بك حذرك قد آمن الناس فامر بالاخدود بافواه السكك
فخدت واضرم فيها النيران وقال من رجع عن دينه فاقحموه فيها او قيل له اقتحم ففعلوا حتى جاءت امراة ومعها صبي لها فتقاعست
ان تقع فيها فقال لها الغلام يا اماه اصبري فانك على الحق هذا حديث صحيح اخرجه مسلم بن الحجاج عن هدبة بن خالد [illegible]
وذكر محمد بن اسحق عن وهب بن منبه ان رجلا كان قد بقي على دين عيسى فوقع الى نجران فدعاهم فاجابوه فسار اليهم ذو نواس اليهودي
بجنوده من حمير وخيرهم بين النار واليهودية فابوا عليه فخد الاخاديد واحرق [illegible] على اليمن فخرج ذو نواس
هاربا فاقتحم البحر بفرسه فغرق قال الكلبي وذو نواس قتل عبد الله بن الثامر وقال محمد بن اسحق [illegible]
احتفروا في زمن عمر بن الخطاب رضي فوجدوا عبد الله بن الثامر [illegible] على ضربة في راسه [illegible]
دما واذا تركت ارتدت بمكانها وفي يده خاتم من حديد فيه مكتوب ربي الله فبلغ ذلك عمر [illegible]
وروى عطاء عن ابن عباس قال كان بنجران ملك من ملوك حمير يقال له يوسف ذو نواس بن شرحبيل في الفترة قبل مولد النبي
صلعم بسبعين سنة وكان في بلاده غلام يقال له عبد الله بن تامر [illegible]
فجعل يختلف الى المعلم وكان في طريقه راهب حسن القراءة [illegible]
الغلام للملك انك لا تقدر على قتلي الا ان تفعل ما اقول [illegible]
[illegible] فقال الناس لا اله الا الله [illegible]
وخد اخدودا وملأها نارا ثم عرضهم عليها [illegible]
فاحرق وكانت في مملكته امراة [illegible]
واولادها في النار [illegible]
ارجعي عن دينك [illegible] في النار [illegible]
على الحق [illegible]
قال عمر بن الخطاب [illegible]
كتاب وكانت الخمر احلت لهم [illegible]
وقال لها [illegible]
فاذا [illegible] الناس [illegible]
باجمعهم [illegible]
فيهم [illegible] فابوا [illegible] الاخدود [illegible]
وقال الضحاك اصحاب الاخدود من بني اسرائيل [illegible]
من ابى [illegible] النار [illegible]
واصحابه وهذه رواية العوفي عن ابن عباس وقال ابو [illegible]

الى قومهم ثم قرأ علي رضي الله ولقد ارسلنا رسلا من قبلك منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك فوعاهم فتابعه اناس وقاتلهم فقتل
اصحابه الاخدود واوثق من بقي منهم فخد لهم اخدودا فملأها نارا فمن تبع النبي رمي فيها ومن تابعهم تركوه فجاءوا بامرأة معها صبي رضيع
فجزعت فقال الصبي يا اماه مري ولا تنافقي وقال عكرمة كانوا من القبط احرقوا بالنار وقال مقاتل كانت الاخدود ثلثا واحدة بنجران
باليمن وواحدة بالشام والاخرى بفارس اما التي بالشام فهو انطيانوس الرومي واما التي بفارس فبختنصر واما التي بارض العرب
فهو يوسف ذو نواس واما التي بفارس والشام فلم ينزل الله فيهما قرآنا وانزل في التي كانت بنجران وذلك ان رجلا مسلما
ممن يقرأ الانجيل اجر نفسه عملا وجعل يقرأ الانجيل فرأت بنت المستاجر النور يضيء من قراءة الانجيل فذكرت ذلك لابيها فرمقه حتى
رآه فسأله فلم يخبره فلم يزل به حتى اخبره بالدين والاسلام فتابعه هو وسبعة وثمانون انسانا من بين رجل وامرأة وهذا بعد ما رفع
عيسى الى السماء فسمع ذلك يوسف ذو نواس فخد لهم في الارض اخدودا واوقد فيها فعرضهم على الكفر فمن ابى ان يكفر قذفه في النار
ومن رجع عن دين عيسى لم يقذفه وان امرأة جاءت ومعها ولد صغير لا يتكلم فلما قامت على شفير الخندق نظرت الى ابنها فرجعت
عن النار فضربت حتى تقدمت فلم تزل كذلك ثلث مرات فلما كانت في الثالثة ذهبت ترجع الى ابنها فقال لها ابنها يا اماه اني
ارى امامك نارا لا تطفأ فلما سمعت ذلك قذفا جميعا انفسهما في النار فجعلها الله وابنها في الجنة فقذف في النار في يوم
واحد سبعة وسبعون انسانا [illegible] النار ذات الوقود [illegible] الاخدود وقال الربيع بن انس
نجى الله المؤمنين [illegible] قبل ان تمسهم النار وخرجت النار الى من على شفير الاخدود من الكفار
فاحرقتهم [illegible] تؤمنين قال مجاهد كانوا قعودا على الكراسي عند الاخدود [illegible]
[illegible] الاخدود [illegible] المؤمنين [illegible] على النار [illegible] يرجعوا الى دينهم شهود حضور
[illegible] وما نقموا منهم قال ابن عباس ما كرهوا منهم
الا ان يؤمنوا بالله [illegible] قال الزجاج ما انكروا عليهم ذنبا الا ايمانهم بالله العزيز
الحميد الذي له ملك السموات والارض والله على كل شيء شهيد ان الذين فتنوا عذبوا واحرقوا المؤمنين والمؤمنات
يقال فتنت الشيء اذا احرقته [illegible] على النار [illegible] ثم لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم بكفرهم ولهم عذاب الحريق بما احرقوا المؤمنين
وقيل ولهم عذاب الحريق في الدنيا وذلك ان الله احرقهم بالنار التي احرقوا بها المؤمنين ارتفعت اليهم من الاخدود قاله الربيع بن انس
والكلبي ثم ذكر ما اعد للمؤمنين فقال ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم جنات تجري من تحتها الانهار ذلك الفوز الكبير
واختلفوا في جواب القسم فقال بعضهم جوابه قتل اصحاب الاخدود [illegible] وقيل فيه تقديم وتأخير تقديره قتل اصحاب الاخدود والسماء
ذات البروج [illegible] ان بطش ربك لشديد قال ابن عباس ان اخذه بالعذاب اذا اخذ الظلمة لشديد كقوله
ان اخذه اليم شديد انه هو يبدئ ويعيد [illegible] في الدنيا ثم يعيدهم احياء بعد الموت وهو الغفور لذنوب المؤمنين الودود
المحب لهم [illegible] وقيل المتودد الى اوليائه ذو
العرش المجيد قرأ حمزة والكسائي المجيد بالخفض على صفة العرش [illegible] فوصفه بالمجد كما وصفه بالكرم
فقال رب العرش الكريم [illegible] وقرأ الآخرون بالرفع على صفة ذي [illegible] فعال لما يريد

لا يعجزه شيء يريده ولا يمتنع منه طلبه [illegible] هل اتاك حديث الجنود قد اتاك خبر الجموع الكافرة الذين تجندوا وتجمعوا على انبيائهم
من هم فقال فرعون وثمود بل الذين كفروا من قومك يا محمد في تكذيب لك وللقرآن كما كذب من قبلهم ولم يعتبروا بمن كان قبلهم
من الكفار والله من ورائهم محيط اي عالم بهم لا يخفى عليه شيء من اعمالهم يقدر ان ينزل بهم ما انزل بمن قبلهم بل هو قرآن مجيد كريم شريف
كثير الخير ليس كما زعم المشركون انه شعر وكهانة في لوح محفوظ قرأ نافع محفوظ بالرفع على نعت القرآن فان القرآن محفوظ من التبديل والتغيير
والتحريف قال الله انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون وقرأ الآخرون بالجر على نعت اللوح وهو الذي يعرف باللوح المحفوظ وهو ام الكتاب
ومنه نسخ الكتب محفوظ من الشياطين ومن الزيادة فيه والنقصان اخبرنا احمد بن ابراهيم الشريحي انا احمد بن محمد بن ابراهيم الثعلبي
اخبرني الحسين بن محمد بن فنجويه انا خالد بن جعفر انا الحسن بن علويه انا اسمعيل بن عيسى انا اسحق بن بشر اخبرني مقاتل
وابن جريج عن مجاهد عن ابن عباس قال ان في صدر اللوح لا اله الا الله وحده دينه الاسلام ومحمد عبده ورسوله فمن آمن بالله
وصدق بوعده واتبع رسله ادخله الجنة قال واللوح لوح من درة بيضاء طوله ما بين السماء والارض وعرضه ما بين المشرق والمغرب
وحافتاه الدر والياقوت ودفتاه ياقوتة حمراء وقلمه نور وكلامه [illegible]
عن يمين العرش

سورة الطارق مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

والسماء والطارق قال الكلبي نزلت في ابي طالب وذلك [illegible]
اذا انحط نجم [illegible] ففزع ابو طالب [illegible]
عز وجل [illegible] والسماء والطارق وهو قسم والطارق النجم [illegible]
وما ادراك ما الطارق ثم فسره فقال النجم الثاقب اي المضيء المنير وقال مجاهد المتوهج [illegible]
وقيل [illegible]
قرأ ابو جعفر وابن عامر وعاصم وحمزة لما بالتشديد [illegible]
[illegible]
عليها حافظ [illegible]
من [illegible]
خلق [illegible] مم خلق [illegible] خلق من ماء دافق [illegible]
[illegible]
والترائب [illegible]
[illegible]
وقال عكرمة [illegible]
ان يشاء رده من الكبر الى الشباب ومن الشباب الى الصبى ومن الصبى الى النطفة [illegible]
[illegible] وقال قتادة ان الله على بعث الانسان واعادته بعد الموت قادر [illegible] يوم تبلى السرائر [illegible]

ظهر الخفايا وقال قتادة ومقاتل تختبر الأعمال وقال عطاء بن أبي رباح السرائر فرائض الأعمال كالصوم والصلوة والوضوء والاغتسال
من الجنابة فإنها سرائر بين الله وبين العبد ولو شاء العبد لقال صمت ولم يصم وصليت ولم يصل واغتسلت ولم يغتسل فيختبر
حتى يظهر من أداها ممن ضيعها قال ابن عمر يبدي الله تعالى يوم القيمة كل سر فيكون زينا في وجوه وشينا في وجوه يعني من أداها
وجهه مشرقا ومن ضيعها كان وجهه أغبر فما له من قوة ولا ناصر يعني ما لهذا الإنسان المنكر للبعث من قوة يمتنع بها من عذاب الله
ولا ناصر ينصره من الله ثم ذكر قسما آخر فقال والسماء ذات الرجع أي ذات المطر لأنه يرجع كل عام ويتكرر وقال ابن عباس هو السحاب يرجع
بالمطر والأرض ذات الصدع أي تتصدع وتنشق عن النبات والأشجار والأنهار وجواب القسم قوله إنه يعني القرآن لقول فصل حق وجد
يفصل بين الحق والباطل وما هو بالهزل باللعب والباطل ثم أخبر عن مشركي مكة فقال إنهم يكيدون كيدا يخافون النبي صلعم ويظهرون
ما هم على خلافه وأكيد كيدا وكيد الله استدراجه إياهم من حيث لا يعلمون فمهل الكافرين قال ابن عباس هذا وعيد من الله عز وجل
أمهلهم رويدا قليلا ومعنى مهلهم وأمهلهم انظرهم ولا تعجل فأخذهم الله يوم بدر ونسخ الإمهال بآية السيف

سورة الأعلى مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

سبح اسم ربك الأعلى قال سبحان ربي الأعلى وإلى هذا ذهب جماعة من الصحابة والتابعين أخبرنا أحمد بن إبراهيم الشريحي أنا أحمد بن
محمد بن إبراهيم الثعلبي أنا [illegible] ومحمد بن عبد الله أنا عبد الله بن عمر بن أبان أنا وكيع عن
إسرائيل عن أبي إسحاق عن مسلم [illegible] سمعت النبي صلعم قرأ سبح اسم ربك الأعلى فقال سبحان ربي الأعلى
وقال قوم معناه نزه ربك [illegible] وجعلوا الاسم صلة ويحتج بهذا من يجعل الاسم والمسمى واحدا لأن أحدا لا يقول
سبحان اسم الله وسبحان اسم ربنا إنما يقول سبحان الله وسبحان ربنا فكان معنى سبح اسم ربك سبح ربك وقال آخرون نزه تسمية ربك بأن تذكره وأنت
له معظم ولذكره محترم وجعلوا الاسم بمعنى التسمية وقال ابن عباس سبح اسم ربك الأعلى أي صل باسم ربك الأعلى الذي خلق فسوى
قال الكلبي خلق كل ذي روح فسوى يديه وعينيه ورجليه وقال الزجاج خلق الإنسان مستويا ومعنى سوى عدل قامته
والذي قدر فهدى قرأ الكسائي قدر بالتخفيف وقرأ الآخرون بالتشديد وهما بمعنى واحد قال مجاهد هدى الإنسان لسبيل الخير والشر
والسعادة والشقاوة وهدى الأنعام لمراعيها وقال مقاتل والكلبي قدر لكل شيء مسلكه فهدى عرفها كيف يأتي الذكر الأنثى
وقيل قدر الأرزاق وهدى لاكتساب الأرزاق والمعاش وقيل خلق المنافع في الأشياء وهدى الإنسان لوجه استخراجها منها وقال السدي
قدر مدة الجنين في الرحم ثم هداه للخروج من الرحم وقال الواسطي قدر السعادة والشقاوة عليهم ثم يسر لكل واحد من الطائفتين
سلوك ما قدر عليه والذي أخرج المرعى أنبت العشب وما ترعاه النعم من بين أخضر وأصفر وأحمر وأبيض فجعله بعد الخضرة
غثاء هشيما باليا كالغثاء الذي تراه فوق السيل أحوى أسود بعد الخضرة وذلك أن الكلأ إذا جف ويبس اسود سنقرئك سنعلمك
بقراءة جبرئيل عليك فلا تنسى إلا ما شاء الله أن تنساه وهو ما نسخ الله تلاوته من القرآن كما قال ما ننسخ من آية أو ننسها والإنساء
نوع من النسخ وقال مجاهد والكلبي كان النبي صلعم إذا نزل عليه جبرئيل بالوحي لم يفرغ من آخر الآية حتى يتكلم رسول الله صلعم بأولها مخافة
أن ينساها فأنزل الله تعالى سنقرئك فلا تنسى فلم ينس بعد ذلك شيئا إنه يعلم الجهر من القول والفعل وما يخفى منهما المعنى أنه يعلم السر
والعلانية ونيسرك لليسرى قال مقاتل نهون عليك عمل الجنة وهو معنى قول ابن عباس ونيسرك لأن تعمل خيرا واليسرى عمل الخير وقيل

نوفقك للشريعة اليسرى وهي الحنيفية السمحة وقيل هو متصل بالكلام الأول معناه أنه يعلم الجهر مما تقرؤه على جبرئيل إذا فرغ من التلاوة
وما يخفى ما تقرأ في نفسك مخافة النسيان ثم وعده فقال ونيسرك لليسرى أي نهون عليك الوحي حتى تحفظه وتعلمه فذكر
عظ بالقرآن إن نفعت الذكرى الموعظة والتذكير والمعنى نفعت أو لم تنفع ولم يذكر الحالة الثانية كقوله سرابيل تقيكم الحر وأراد الحر والبرد
جميعا سيذكر سيتعظ من يخشى الله عز وجل ويتجنبها أي يتجنب الذكرى ويتباعد عنها الأشقى الشقي في علم الله الذي يصلى
النار الكبرى العظيمة لأنها أعظم وأشد حرا من نار الدنيا ثم لا يموت فيها فيستريح ولا يحيى حيوة تنفعه قد أفلح من تزكى
تطهر من الشرك وقال لا إله إلا الله هذا قول عطاء وعكرمة ورواية الوالبي وسعيد بن جبير عن ابن عباس وقال الحسن من كان
عمله زاكيا وقال الآخرون هو صدقة الفطر روي عن أبي سعيد الخدري في قوله قد أفلح من تزكى قال أعطى صدقة الفطر وذكر اسم
ربه فصلى قال خرج إلى العيد فصلى وكان ابن مسعود يقول رحم الله امرءا تصدق ثم صلى ثم يقرأ هذه الآية وروي عن نافع
أنه قال كان ابن عمر إذا صلى الغداة يعني من يوم العيد قال يا نافع أخرجت الصدقة فإن قلت نعم مضى إلى المصلى وإن قلت لا قال
فالآن فأخرج فإنما نزلت هذه الآية في هذا قد أفلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى وهو قول أبي العالية وابن سيرين قال بعضهم
لا أدري ما وجه هذا التأويل لأن هذه السورة مكية ولم يكن بمكة عيد ولا زكوة فطر قال الشيخ الإمام الأجل محيي السنة
تاج الحديث قدوة الأئمة ظهير الدين ركن الإسلام مفتي المشرق والمغرب الحسين بن مسعود رحمه الله تعالى يجوز أن يكون النزول
سابقا على الحكم كما قال وأنت حل بهذا البلد فالسورة مكية وظهر أثر الحل يوم فتح مكة حتى قال عليه السلام أحلت لي ساعة من نهار
وكذلك نزل بمكة سيهزم الجمع ويولون الدبر قال عمر بن الخطاب رضي كنت لا أدري أي جمع يهزم فلما كان يوم بدر رأيت النبي
صلعم يثب في الدرع ويقول سيهزم الجمع ويولون الدبر وذكر اسم ربه فصلى يعني وذكر تكبيرات العيد والصلوة وصلى صلوة العيد
وقيل الصلوة هاهنا الدعاء بل تؤثرون قرأ أبو عمرو ويعقوب يؤثرون بالياء يعني الأشقين الذين ذكروا وأراد الجمع
وإن كان على لفظ الواحد لأن الشقي إذا دخله الألف واللام للجنس صار بمعنى الجمع كما قال ويتجنبها الأشقى ثم قال تؤثرون
وقرأ الآخرون تؤثرون بالتاء دليله قراءة أبي بن كعب بل أنتم تؤثرون الحيوة الدنيا والآخرة خير وأبقى قال عرفجة الأشجعي كنا عند عبد الله بن
مسعود فقرأ هذه الآية فقال لنا أتدرون لم آثرنا الحيوة الدنيا على الآخرة قلنا لا قال لأن الدنيا أحضرت وعجل لنا طعامها وشرابها
ونساؤها ولذاتها وبهجتها وأن الآخرة نعتت لنا وزويت عنا فأحببنا العاجل وتركنا الآجل إن هذا يعني ما ذكر من قوله
قد أفلح من تزكى إلى تمام أربع آيات لفي الصحف الأولى أي الكتب الأولى التي أنزلت قبل القرآن ذكر فيها فلاح من تزكى والمصلي وإيثار الخلق
الحيوة الدنيا وأن الآخرة خير وأبقى ثم بين الصحف فقال صحف إبراهيم وموسى قال عكرمة والسدي هذه السورة في صحف إبراهيم وموسى
أخبرنا الإمام أبو علي الحسين بن محمد القاضي أنا أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري أنا حاجب بن أحمد الطوسي أنا محمد بن يحيى
أنا سعيد بن كثير بن عفير أنا يحيى بن أيوب عن يحيى بن سعيد عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة قالت كان رسول الله صلعم
يقرأ في الركعتين اللتين يوتر بعدهما بسبح اسم ربك الأعلى وقل يا أيها الكافرون وفي الوتر بقل هو الله أحد وقل أعوذ برب الفلق
وقل أعوذ برب الناس

سورة الغاشية مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

هل أتاك حديث الغاشية هل أتاك حديث القيمة تغشى كل شيء بالأهوال وجوه يومئذ يعني يوم القيمة خاشعة ذليلة عاملة ناصبة

قال عطاء عن ابن عباس يعني الذين عملوا ونصبوا في الدنيا على غير دين الاسلام من عبدة الاوثان وكفار اهل الكتاب مثل الرهبان
وغيرهم لا يقبل الله منهم اجتهادا في الضلالة يدخلون النار يوم القيامة وهو قول سعيد بن جبير وزيد بن اسلم ومعنى النصب الدأب في العمل بالتعب
وقال عكرمة والسدي عاملة في الدنيا بالمعاصي ناصبة في الآخرة في النار وقال بعضهم عاملة في النار ناصبة فيها قال الحسن لم تعمل في الدنيا
فاعملها وانصبها في النار بمعالجة السلاسل والاغلال وبه قال قتادة وهي رواية العوفي عن ابن عباس وقال ابن مسعود تخوض
في النار كما تخوض الابل في الوحل وقال الكلبي يجرون على وجوههم في النار وقال الضحاك يكلفون ارتقاء جبل من حديد في النار والكلام
خرج على الوجوه والمراد منه اصحابها تصلى نارا حامية [illegible] قرأ اهل البصرة وابو بكر بضم التاء [illegible] وقرأ الآخرون
بفتح التاء نارا حامية قال ابن عباس [illegible] على اعداء الله تسقى من عين آنية متناهية في الحر [illegible] اوقدت عليها
جهنم منذ خلقت فدفعوا اليها وردا عطاشا قال المفسرون لو وقعت منها قطرة على جبال الدنيا لذابت ليس لهم
طعام ثم ذكر طعامهم فقال ليس لهم طعام الا من ضريع قال مجاهد وعكرمة وقتادة هو نبت ذو شوك لاطئ بالارض تسميه قريش
الشبرق [illegible] وهي رواية العوفي عن ابن عباس قال الكلبي [illegible] لا تقربه دابة اذا يبس
قال [illegible] في الدنيا فان الضريع [illegible] اليابس الذي [illegible] وهو في الآخرة شوك من نار وجاء في الحديث عن ابن
عباس [illegible] الضريع [illegible] امر من الصبر وانتن من الجيفة واشد حرا من النار قال ابو الدرداء والحسن
ان الله تعالى يرسل على اهل النار الجوع [illegible] فيستغيثون فيغاثون بالضريع ثم يستغيثون
بطعام ذي غصة فيذكرون [illegible] فيستغيثون فيرفع اليهم [illegible] ثم يسقون
[illegible] فاذا ادنوه من وجوههم سلخ جلود وجوههم فاذا وصل الى بطونهم قطعها [illegible]
[illegible] قال المفسرون لما نزلت هذه الآية قال المشركون ان ابلنا لتسمن على الضريع
وكذبوا [illegible] فانزل الله لا يسمن ولا يغني من جوع ثم وصف
اهل الجنة فقال [illegible] لسعيها راضية في الآخرة حين اعطيت الجنة بعملها
في جنة عالية [illegible] لا تسمع فيها لاغية [illegible] وقرأ نافع [illegible] الباقون
[illegible] فيها عين جارية [illegible] فيها سرر مرفوعة قال ابن عباس الواحها
[illegible] فاذا اراد ان يجلس عليها تواضعت له حتى يجلس عليها ثم
[illegible] واكواب موضوعة [illegible] ونمارق وسائد ومرافق مصفوفة بعضها بجنب
بعض [illegible] وزرابي مبثوثة [illegible] قال ابن عباس هي الطنافس التي لها خمل واحدتها زربية
مبثوثة [illegible] في المجالس [illegible] قال اهل التفسير لما نعت الله في هذه السورة ما في الجنة عجب من ذلك
اهل الكفر [illegible] فذكرهم الله صنعه فقال افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت وكانت الابل من عيش العرب لهم فيها منافع كثيرة فلما
صنع لهم ذلك في الدنيا [illegible] وجه تخصيص الابل [illegible] سائر الحيوانات قال مقاتل لانهم لم يروا
بهيمة قط اعظم منها ولم يشاهدوا الفيل الا الشاذ منهم وقال الكلبي لانها تنهض بحملها وهي باركة قال قتادة ذكر الله ارتفاع سرر الجنة

وفرشها

١١

وفرشها فقالوا كيف نصعدها فانزل الله هذه الآية وسئل الحسن عن هذه الآية وقيل له الفيل اعظم في الاعجوبة فقال اما الفيل
فالعرب بعيدة العهد بها ثم هو خنزير [illegible] لا يركب ظهرها ولا يؤكل لحمها ولا يحلب درها والابل من اعز مال العرب وانفسه
تاكل النوى والقت وتخرج اللبن وقيل انها مع عظمها تلين للحمل الثقيل وتنقاد للقائد الضعيف حتى ان الصبي الصغير ياخذ
بزمامها فيذهب بها حيث شاء وكان شريح يقول اخرجوا بنا الى الكناسة حتى ننظر الى الابل كيف خلقت والى السماء كيف رفعت
عن الارض حتى لا ينالها شيء بغير عمد والى الجبال كيف نصبت على وجه الارض مرساة لا تزول والى الارض كيف سطحت بسطت قال
عطاء عن ابن عباس هل يقدر احد ان يخلق مثل الابل او يرفع مثل السماء او ينصب مثل الجبال او يبسط مثل الارض غيري فذكر انما انت
مذكر لست عليهم بمسيطر بمسلط فتقتلهم وتكرههم على الايمان نسختها آية القتال الا من تولى وكفر استثناء منقطع عما قبله
معناه لكن من تولى وكفر بعد التذكير فيعذبه الله العذاب الاكبر وهو ان يدخله النار وانما قال الاكبر لانهم عذبوا في الدنيا بالجوع
والقحط والقتل والاسر ان الينا ايابهم رجوعهم بعد الموت [illegible]
لم يجئ احد غير الزجاج فانه قال يقال [illegible]

عز وجل **سورة الفجر مكية** [illegible] بسم الله الرحمن الرحيم

والفجر اقسم الله بالفجر روى ابو صالح عن ابن عباس قال هو انفجار الصبح [illegible] وقال قتادة
هو فجر اول يوم من المحرم تنفجر منه السنة وقال الضحاك [illegible] ذي الحجة [illegible] وليال عشر روى [illegible] عن ابن عباس انها العشر
الاول من ذي الحجة وهو قول مجاهد وقتادة والضحاك والسدي والكلبي [illegible]
[illegible] ابن عباس انها العشر الاواخر من شهر رمضان [illegible]
والشفع والوتر قرأ حمزة والكسائي والوتر بكسر الواو وقرأ الآخرون بفتحها [illegible] الشفع [illegible] الخلق
وخلقه ازواجا والوتر هو الله عز وجل روي ذلك عن [illegible] وقال مجاهد ومسروق [illegible]
[illegible] ان الله [illegible]
والسماء والارض [illegible] والجن والانس [illegible]
الشفع والوتر [illegible]
منها شفع [illegible] روى [illegible] عمران بن حصين [illegible] الشفع [illegible]
المغرب وعن عبد الله بن الزبير قال الشفع النفر الاول والوتر النفر الثاني [illegible]
[illegible] فقال انما الشفع والوتر فقول الله عز وجل فمن تعجل في يومين [illegible]
للعشر فالثمانية يوم عرفة والنحر وقال مقاتل بن حيان الشفع الايام والليالي والوتر اليوم الذي لا ليلة بعده وهو يوم القيامة وقال الحسين بن
الفضل الشفع درجات الجنة لانها ثمان والوتر دركات جهنم لانها سبع [illegible]
والوتر فقال الشفع تضاد اوصاف المخلوقين العز والذل والقدرة والعجز والقوة والضعف والعلم والجهل [illegible]
[illegible] الله عز وجل عز بلا ذل وقدرة بلا عجز وقوة بلا ضعف وعلم بلا جهل [illegible]

والليل إذا يسر قال قتادة إذا جاء وأقبل وأراد كل ليلة قال مجاهد وعكرمة والكلبي هي ليلة المزدلفة قرأ أهل الحجاز والبصرة
يسري بالياء في الوصل ويقف ابن كثير ويعقوب بالياء أيضا والباقون بحذفها في الحالين فمن حذف فلوفاق رؤوس
الآي ومن أثبت فلأنها لام الفعل والفعل لا يحذف منه في الوقف نحو قوله هو يقضي وأنا أقضي وسئل الأخفش عن العلة في
سقوط الياء فقال الليل لا يسري ولكن يسرى فيه فهو مصروف فلما صرفه بخسه حقه من الإعراب كقوله وما كانت أمك بغيا ولم يقل
بغية لأنها صرفها من باغية هل في ذلك أي فيما ذكرت قسم أي مقنع ومكتفى في القسم لذي حجر أي لذي عقل سمي بذلك لأنه يحجر صاحبه
عما لا يحل كما سمي عقلا لأنه يعقله عن القبائح [illegible] وأصل الحجر المنع وجواب القسم قوله إن ربك لبالمرصاد واعترض بين القسم وجوابه
قوله ألم تر قال الفراء ألم تخبر وقال الزجاج ألم تعلم ومعناه التعجب كيف فعل ربك بعاد إرم يخوف أهل مكة يعني كيف أهلكهم
وهم كانوا أطول أعمارا وأشد قوة من هؤلاء واختلفوا في إرم فقال سعيد بن المسيب إرم ذات العماد دمشق وبه قال
عكرمة وقال القرظي هي الإسكندرية وقال مجاهد هي أمة وقيل معناه القديمة وقال قتادة ومقاتل هم قبيلة من عاد قال مقاتل
كان فيهم الملك وكانوا بمهرة وكان عاد أباهم فنسبهم إليه وهو إرم بن عاد بن سام بن نوح وقال محمد بن إسحاق هو جد
عاد وهو عاد بن عوص بن إرم بن سام بن نوح وقال الكلبي إرم هو الذي يجتمع إليه نسب عاد وثمود وأهل الجزيرة وكان يقال
عاد إرم وثمود إرم فأهلك الله عادا ثم ثمود وبقي أهل السواد وأهل الجزيرة كانوا أهل عمد وخيام وماشية سيارة
في الربيع فإذا هاج العود رجعوا إلى منازلهم وكانوا أهل جنان وزروع ومنازلهم بوادي القرى وهي التي يقول الله عز وجل
لم يخلق مثلها في البلاد وسموا ذات العماد لهذا لأنهم كانوا أهل عمد وسيارة وهو قول قتادة ومجاهد والكلبي ورواية عطاء
عن ابن عباس وقال بعضهم سموا ذات العماد لطول قامتهم قال ابن عباس يعني طولهم مثل العماد قال مقاتل كان طول أحدهم اثني عشر
ذراعا [illegible] التي لم يخلق مثلها في البلاد [illegible] وهم الذين قالوا من أشد منا قوة [illegible]
ذات العماد [illegible] شداد بن عاد [illegible]
[illegible] فأهلكهم [illegible] وثمود الذين جابوا
الصخر قطعوا الصخر [illegible] بالواد يعني وادي القرى كانوا يقطعون الصخر من الجبال فيجعلون منها بيوتا [illegible]
بالياء [illegible] وصلا ووقفا على الأصل [illegible] والآخرون بحذفها في الحالين على وفق رؤوس الآي وفرعون
ذي الأوتاد [illegible] لأنه كان يعذب الناس بالأوتاد وقد ذكرناه في سورة ص أخبرنا أبو سعيد الشريحي
أنا أبو إسحاق الثعلبي أنا ابن فنجويه أنا مخلد بن جعفر أنا الحسن بن علوية أنا إسماعيل بن عيسى أنا إسحاق بن بشر عن أبي
[illegible] عن عطاء عن ابن عباس أن فرعون إنما سمي ذا الأوتاد لأنه كانت امرأة خازنه حزبيل وكان مؤمنا كتم إيمانه [illegible]
سنة وكانت ماشطة بنت فرعون فبينما هي ذات يوم تمشط رأس بنت فرعون إذ سقط المشط من يدها
فقالت تعس من كفر بالله فقالت بنت فرعون وهل لك من إله غير أبي فقالت إلهي وإله أبيك وإله السماوات والأرض
واحد لا شريك له فقامت فدخلت على أبيها وهي تبكي فقال ما يبكيك قالت الماشطة امرأة خازنك تزعم أن إلهك
وإلهها وإله السماوات والأرض واحد لا شريك له فأرسل إليها فسألها عن ذلك فقالت صدقت فقال لها ويحك اكفري

بالهك

بإلهك وأقري بأني إلهك قالت لا أفعل فمدها بين أربعة أوتاد ثم أرسل إليها الحيات والعقارب وقال لها اكفري بالله وإلا عذبتك
بهذا العذاب شهرين فقالت لو عذبتني سبعين شهرا ما كفرت بالله وكانت لها ابنتان فجاء بابنتها الكبرى فذبحها على فيها وقال
لها اكفري بالله وإلا ذبحت الصغرى على فيك وكانت رضيعة فقالت لو ذبحت من على الأرض على في ما كفرت بالله عز وجل فأتي
بابنتها الصغرى فلما أضجعت على صدرها وأرادوا ذبحها جزعت المرأة فأطلق الله لسان ابنتها فتكلمت وهي من الأربعة
الذين تكلموا أطفالا رضعا وقالت يا أماه لا تجزعي فإن الله قد بنى لك بيتا في الجنة فاصبري فإنك تفضين إلى رحمة الله وكرامته
فذبحت فلم تلبث أن ماتت فأسكنها الله الجنة قال وبعث في طلب زوجها حزبيل فلم يقدروا عليه فقيل لفرعون إنه قد رئي في
موضع كذا في جبل كذا فبعث رجلين في طلبه فانتهيا إليه وهو يصلي ويليه صفوف من الوحش خلفه يصلون فلما رأيا ذلك انصرفا
فقال حزبيل اللهم إنك تعلم أني كتمت إيماني مائة سنة ولم يظهر علي أحد فأيما هذين الرجلين كتم علي فاهده إلى دينك وأعطه
من الدنيا سؤله وأيما هذين الرجلين أظهر علي فعجل عقوبته في الدنيا واجعل مصيره في الآخرة إلى النار فانصرف الرجلان إلى فرعون
فأما أحدهما فاعتبر وآمن وأما الآخر فأخبر فرعون بالقصة على رؤوس الملأ فقال له فرعون وهل كان معك غيرك قال
نعم فلان فدعي به فقال أحق ما يقول هذا قال لا ما رأيت مما قال شيئا فأعطاه فرعون وأجزل وأما الآخر فقتله ثم صلبه قال
وكان فرعون قد تزوج امرأة من أجمل نساء بني إسرائيل يقال لها آسية بنت مزاحم فرأت ما صنع فرعون بالماشطة فقالت
وكيف يسعني أن أصبر على ما أتى فرعون وأنا مسلمة وهو كافر فبينما هي كذلك تؤامر نفسها إذ دخل عليها فرعون فجلس
قريبا منها فقالت يا فرعون أنت شر الخلق وأخبثه عمدت إلى الماشطة فقتلتها قال فلعل بك الجنون الذي كان بها
قالت ما بي من جنون وإن إلهي وإلهها وإلهك وإله السماوات والأرض واحد لا شريك له فمزق عليها ثيابها وضربها وأرسل إلى
أبويها فدعاهما فقال لهما ألا تريان أن الجنون الذي كان بالماشطة أصابها قالت أعوذ بالله من ذلك إني أشهد أن ربي وربك
ورب السماوات والأرض واحد لا شريك له فقال لها أبوها يا آسية ألست من خير نساء العماليق وزوجك إله العماليق
قالت أعوذ بالله من ذلك إن كان ما يقول حقا فقولا له أن يتوجني تاجا تكون الشمس أمامه والقمر خلفه والكواكب حوله
فقال لهما فرعون اخرجا عني فمدها بين أربعة أوتاد يعذبها ففتح الله لها بابا إلى الجنة ليهون عليها ما يصنع بها فرعون فعند ذلك قالت
رب ابن لي عندك بيتا في الجنة ونجني من فرعون وعمله فقبض الله روحها وأسكنها الجنة الذين طغوا في البلاد فأكثروا فيها الفساد يعني عادا وثمود و
فرعون عملوا بالمعاصي في الأرض وتجبروا فصب عليهم ربك سوط عذاب قال قتادة يعني لونا من العذاب صبه عليهم وقال أهل المعاني
هذا على الاستعارة لأن السوط عندهم غاية العذاب فجرى ذلك لكل نوع من العذاب قال الزجاج جعل سوطه الذي ضربهم به العذاب
إن ربك لبالمرصاد قال ابن عباس يعني بحيث يرى ويسمع وقال الكلبي عليه طريق العباد لا يفوته أحد وقال مقاتل ممر الناس عليه والمرصاد والمرصد
الطريق وقيل مرجع الخلق إلى حكمه وأمره وإليه مصيرهم وقال الحسن وعكرمة يرصد عمل بني آدم والمعنى أنه لا يفوته شيء من أعمال العباد كما
لا يفوت من بالمرصاد وقال السدي أرصد النار على طريقهم حتى يهلكهم فأما الإنسان إذا ما ابتلاه ربه امتحنه بالنعمة فأكرمه بالمال
ونعمه بما وسع عليه فيقول ربي أكرمن بما أعطاني وأما إذا ما ابتلاه فقدر عليه رزقه قرأ أبو جعفر وابن عامر فقدر بتشديد الدال
وقرأ الآخرون بالتخفيف وهما لغتان أي ضيق عليه رزقه وقيل قدر بمعنى قتر وقدر أعطاه قدر ما يكفيه فيقول ربي أهانن أذلني بالفقر

يعني المحاق يكون الكرامة والهوان عنده بكثرة الحظ في الدنيا وقلته قال الكلبي ومقاتل نزلت في امية بن خلف الجمحي الكافر فرد الله
على من ظن ان سعة الرزق اكرام وان الفقر اهانة فقال كلا لم ابتله بالغنى لكرامته ولم ابتله بالفقر لهوانه فاخبر ان الاكرام
والاهانة لا تدور على المال وسعة الرزق وان الاهانة العجز والضيق ولكن الفقر والغنى بتقديره فيوسع على الكافر لا لكرامته
ويقدر على المؤمن لا لهوانه انما يكرم المرء بطاعته ويهينه بمعصيته قرأ اهل الحجاز والبصرة اكرمني واهانني باثبات الياء
في الوصل ويقف ابن كثير ويعقوب بالياء ايضا والاخرون يحذفونها وصلا ووقفا بل لا تكرمون اليتيم قرأ اهل البصرة يكرمون
ويحضون وياكلون ويحبون بالياء فيهن وقرأ الاخرون بالتاء لا تكرمون اليتيم لا تحسنون اليه وقيل لا تعطونه حقه قال
مقاتل كان قدامة بن مظعون يتيما في حجر امية بن خلف فكان يدفعه عن حقه ولا تحضون على طعام المسكين اي لا تامرون
باطعامه وقرأ ابو جعفر واهل الكوفة تحاضون بفتح الحاء والف بعدها اي لا يحض بعضكم بعضا عليه وتاكلون التراث اي الميراث
اكلا لما شديدا وهو ان ياكل نصيبه ونصيب غيره وذلك انهم كانوا لا يورثون النساء والصبيان وياكلون نصيبهم وقال
ابن زيد الاكل اللم الذي ياكل كل شي يجده لا يسأل عنه احلال ام حرام وياكل الذي له ولغيره يقال لممت ما على الخوان
اذا اتيت على ما عليه فاكلته وتحبون المال حبا جما اي كثيرا يعني تحبون جمع المال وتولعون به يقال جم الماء في الحوض اذا كثر واجتمع
كلا ما هكذا ينبغي ان يكون الامر وقيل حقا اي لا يفعلون ما امروا به في اليتيم والمسكين ثم اخبر عن تلهفهم على ما سلف منهم
حين لا ينفعهم فقال عز من قائل اذا دكت الارض دكا دكا مرة بعد مرة وكسر كل شي على ظهرها من جبل وبناء وشجر فلم يبق
على ظهرها شي وجاء ربك قال الحسن امره وقضاؤه وقال الكلبي ينزل والملك صفا صفا قال عطاء يريد صفوف الملائكة واهل
كل سماء صف على حدة قال الضحاك اهل كل سماء اذا نزلوا يوم القيمة كانوا صفا محيطين بالارض ومن فيها فيكون سبعة صفوف
وجيء يومئذ بجهنم قال عبد الله بن مسعود [illegible] تقاد جهنم بسبعين الف زمام كل زمام بيد سبعين
الف ملك لها تغيظ وزفير [illegible] يومئذ يعني يوم يجاء بجهنم يتذكر الانسان يتعظ ويتوب الكافر
وانى له الذكرى قال الزجاج يظهر التوبة ومن اين له التوبة يقول يا ليتني قدمت لحياتي اي قدمت الخير والعمل الصالح لحياتي
في الاخرة التي لا موت فيها فيومئذ لا يعذب عذابه احد قرأ الكسائي ويعقوب لا يعذب ولا يوثق بفتح الذال
والثاء على معنى لا يعذب احد في الدنيا كعذاب [illegible] احد قيل هو رجل بعينه وهو امية بن خلف
يعني لا يعذب كعذاب هذا الكافر احد ولا يوثق كوثاقه احد وقرأ الاخرون بكسر الذال والثاء اي لا يعذب احد في الدنيا كعذاب الله
الكافر يومئذ ولا يوثق كوثاقه احد يعني لا يبلغ احد من الخلق كبلاغ الله في العذاب والوثاق وهو الاسار في السلاسل
والاغلال يا ايتها النفس المطمئنة الى ما وعد الله المصدقة بما قال الله قال مجاهد المطمئنة التي ايقنت ان الله
ربها وضربت جاشا لامره وطاعته وقال الحسن المؤمنة الموقنة وقال عطية الراضية بقضاء الله وقال الكلبي الآمنة من عذاب الله
وقيل المطمئنة بذكر الله بيانه قوله الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله واختلفوا في وقت هذه المقالة فقال قوم يقال لها ذلك
عند خروجها من الدنيا ارجعي الى ربك راضية بالثواب مرضية عنك وقال الحسن اذا اراد الله قبضها اطمانت الى الله ورضيت
عن الله ورضي الله عنها فقال عبد الله بن عمرو اذا توفي العبد المؤمن ارسل الله عز وجل ملكين اليه وارسل اليه بتحفة من الجنة

فيقال

فيقال اخرجي ايتها النفس المطمئنة اخرجي الى روح وريحان ورب عنك راض فتخرج كاطيب ريح المسك وجده احد في انفه
والملائكة على ارجاء السماء يقولون قد جاء من الارض روح طيبة ونسمة طيبة فلا تمر بباب الا فتح لها ولا بملك الا صلى عليها حتى
يؤتى بها الرحمن فتسجد له ثم يقال لميكائيل اذهب بهذه فاجعلها مع انفس المؤمنين ثم يؤمر فيوسع عليه قبره سبعون ذراعا عرضه وسبعون ذراعا طوله
وينبذ له فيه الريحان فان كان معه شي من القرآن كفاه نوره وان لم يكن جعل له نور مثل الشمس في قبره ويكون مثله مثل العروس ينام
فلا يوقظه الا احب اهله اليه واذا توفي الكافر ارسل الله اليه ملكين وارسل اليه قطعة من بجاد انتن من كل نتن واخشن من كل
خشن فيقال ايتها النفس الخبيثة اخرجي الى جهنم وعذاب اليم ورب عليك غضبان وقال ابو صالح في قوله ارجعي الى ربك راضية
مرضية قال هذا عند خروجها من الدنيا فاذا كان يوم القيمة قيل ادخلي في عبادي وادخلي جنتي وقال اخرون انما يقال لها ذلك عند البعث
ارجعي الى ربك اي الى صاحبك وجسدك فيأمر الله الارواح ان ترجع الى الاجساد وهذا قول عكرمة وعطاء والضحاك ورواية
العوفي عن ابن عباس وقال الحسن معناه ارجعي الى ثواب ربك وكرامته راضية عن الله بما اعد لك مرضية رضي عنك ربك
فادخلي في عبادي اي مع عبادي في جنتي وقيل في جملة عبادي الصالحين المصطفين نظيره وادخلني برحمتك في عبادك الصالحين
وادخلي جنتي وقال بعض اهل الاشارة يا ايتها النفس المطمئنة الى الدنيا ارجعي الى الله بتركها والرجوع الى الله هو سلوك سبيل الاخرة
وقال سعيد بن جبير مات ابن عباس بالطائف فشهدت جنازته فجاء طير لم ير على خلقته فدخل نعشه ثم لم ير خارجا منه
فلما دفن تليت هذه الاية على شفير القبر لم يدر من تلاها يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي
وادخلي جنتي

سورة البلد مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

لا اقسم يعني اقسم بهذا البلد يعني مكة وانت حل بهذا البلد اي حلال لك [illegible] تصنع فيه ما تريد من القتل والاسر ليس عليك ما على
الناس فيه من الاثم احل الله لنبيه صلعم مكة يوم الفتح حتى قاتل وامر بقتل ابن خطل وهو متعلق باستار الكعبة ومقيس بن
صبابة وغيرهما فاحل دماء قوم وحرم دماء قوم فقال من دخل دار ابي سفيان فهو امن ثم قال ان الله حرم مكة يوم خلق
السموات والارض لم تحل لاحد قبلي ولا تحل لاحد بعدي [illegible]
[illegible] اقسم بمكة دل ذلك على عظم قدرها [illegible]
[illegible] من الله عز وجل [illegible]
وتستحلون اخراجك وقتلك ووالد وما ولد يعني ادم وذريته لقد خلقنا الانسان في كبد [illegible]
وقال الحسن يكابد مصائب الدنيا وشدائد الاخرة وقال قتادة في مشقة [illegible]
في شدة وقال عطاء عن ابن عباس في شدة خلق حمله وولادته ورضاعه وفطامه [illegible]
دنيانه واسنانه وقال يمان لم يخلق الله خلقا يكابد ما يكابد ابن ادم [illegible]
مجاهد وعكرمة وعطية والضحاك يعني منتصبا معتدل القامة [illegible]
[illegible] وقال ابن كيسان منتصبا [illegible] في بطن امه [illegible]
[illegible] اي في قوة نزلت في ابي الاشدين واسمه اسيد بن كلدة الجمحي وكان شديدا قويا يضع الاديم العكاظي تحت قدميه

اذا ذكرت اسما معرفا بلفظ النكرة فانك ثم اعدته كان الثاني هو الاول واذا ذكرت نكرة بلفظ النكرة ثم اعادته مثلها صارا اثنين وانما
اعادته معرفة فالثاني هو الاول كقولك اذا كسبت درهما فانفق درهما فالثاني غير الاول واذا قلت اذا كسبت الدرهم فانفق الدرهم
فالثاني هو الاول فالعسر في الاية مكرر بلفظ التعريف فكان عسرا واحدا واليسر مكرر بلفظ النكرة فكانا يسرين كانه قال فان مع العسر يسرا
ان مع العسر يسرا اخر وقال ابو علي الحسين بن يحيى بن نصر الجرجاني صاحب النظم تكلم الناس في قوله لن يغلب عسر يسرين فلم يحصل منه
غير قولهم ان العسر معرفة واليسر نكرة فوجب ان يكون عسرا واحدا ويسرين وهذا قول مدخول اذا قال الرجل ان مع الفارس سيفا
ان مع الفارس سيفا فهذا لا يوجب ان يكون هناك فارس واحد والسيف اثنين فمجاز قوله لن يغلب عسر يسرين ان الله تعالى بعث نبيه
صلعم وهو مقل مخف فكانت قريش تعيره بذلك حتى قالوا ان كان بك طلب الغنى جمعنا لك مالا حتى تكون كايسر اهل مكة فاغتم
النبي صلعم لذلك وظن ان قومه انما كذبوه لفقره فعدد الله نعمه عليه في هذه السورة ووعده الغنى ليسليه بذلك عما خامره من الغم
فقال فان مع العسر يسرا [illegible] لا يحزنك ما يقولون [illegible] في الدنيا عاجلا ثم انجز ما وعده وفتح عليه القرى العربية ووسع
ذات يده [illegible] من الاول [illegible] ثم ابتدا فضلا اخر من امر الاخرة فقال ان مع العسر يسرا والدليل
على ابتدائه تعريه من الفاء والواو [illegible] الدنيا للمؤمنين يسرا في الاخرة فربما اجتمع له اليسران
يسر الدنيا [illegible] بقوله لن يغلب عسر يسرين اي لن يغلب عسر الدنيا اليسر الذي وعده
الله المؤمنين في الاخرة [illegible] الدنيا انما يسر الاخرة فذلك غير زائل اي لا يجتمعان
في الغلبة [illegible] فاذا فرغت فانصب اي فاتعب والنصب التعب قال
ابن عباس [illegible] فاذا فرغت من الصلوة المكتوبة فانصب الى ربك في الدعاء وارغب اليه في المسئلة
[illegible] قال اذا صليت فاجتهد في الدعاء والمسئلة وقال ابن مسعود اذا فرغت
من الفرائض فانصب في قيام الليل وقال الشعبي اذا فرغت من التشهد فادع لدنياك واخرتك وقال الحسن وزيد بن اسلم
اذا فرغت من جهاد عدوك فانصب في عبادة ربك وقال منصور عن مجاهد اذا فرغت من امر الدنيا فانصب في عبادة ربك
وصل وقال الكلبي [illegible] اذا فرغت من تبليغ الرسالة فانصب اي استغفر لذنبك وللمؤمنين والى ربك فارغب قال عطاء تضرع
اليه راهبا من النار راغبا في الجنة وقيل فارغب اليه في جميع حوائجك وقال الزجاج اي اجعل رغبتك الى الله وحده
سورة والتين مكية
بسم الله الرحمن الرحيم
والتين والزيتون قال ابن عباس والحسن ومجاهد وابراهيم وعطاء بن ابي رباح ومقاتل والكلبي هو تينكم الذي
تاكلون وزيتونكم الذي تعصرون منه الزيت فقيل خص التين بالقسم لانه فاكهة مخلصة لا عجم لها شبيهة بفواكه الجنة وخص
الزيتون لكثرة منافعه [illegible] جاء به الحديث [illegible] الاصطباغ والاستصباح وقال عكرمة هما جبلان
قال قتادة التين الجبل الذي عليه دمشق والزيتون الجبل الذي عليه بيت المقدس لانهما ينبتان التين والزيتون وقال الضحاك هما مسجدان
بالشام وقال ابن زيد التين مسجد دمشق والزيتون مسجد بيت المقدس وقال محمد بن كعب التين مسجد اصحاب الكهف
والزيتون مسجد ايليا وطور سينين يعني الجبل الذي كلم الله عليه موسى عليه السلام وذكرنا معناه في قوله وشجرة تخرج من طور سيناء

وهذا البلد

وهذا البلد الامين اي الامن يعني مكة يامن فيها الناس في الجاهلية والاسلام هذه اقسام وقع القسم عليه قوله لقد خلقنا الانسان
في احسن تقويم اي اعدل قامة واحسن صورة وذلك انه خلق كل حيوان منكبا على وجهه الا الانسان خلقه مديد القامة يتناول
ماكوله بيده مزينا بالعقل والتمييز ثم رددناه اسفل سافلين يريد الى الهرم وارذل العمر فينقص عقله ويضعف بدنه والسافلون
هم الضعفاء والزمنى والاطفال والشيخ الكبير اسفل من هولاء جميعا واسفل سافلين نكرة تعم الجنس كما يقولون فلان اكرم قائم
فاذا عرفت قلت اكرم القائمين وفي مصحف عبد الله اسفل السافلين وقال الحسن ومجاهد وقتادة يعني ثم رددناه الى النار يعني
الى اسفل السافلين لان جهنم بعضها اسفل من بعض وقال ابو العالية يعني الى النار في شر صورة في صورة خنزير ثم استثنى فقال
الا الذين امنوا وعملوا الصالحات فانهم لا يردون الى النار ومن قال بالقول الاول قال [illegible] اذا بلغ من [illegible]
وانقطعت اعمالهم فلا تكتب لهم حسنة الا الذين امنوا وعملوا الصالحات فلا تكتب لهم بعد الهرم [illegible]
وحال الشباب والصحة وقال ابن عباس هم نفر ردوا الى ارذل العمر [illegible] فانزل الله عذرهم واخبر ان لهم
اجرهم الذي عملوا قبل ان تذهب عقولهم قال عكرمة لم يضر هذا الشيخ كبره [illegible] وكان [illegible] الحول
عن عكرمة عن ابن عباس قال الا الذين امنوا وعملوا الصالحات قال [illegible]
فلهم اجر غير ممنون غير مقطوع لانه يكتب له كصالح ما كان يعمل قال الضحاك [illegible] فما يكذبك بعد بالدين قال
اي شيء يكذبك اي يحملك على الكذب وقيل على التكذيب [illegible] بالدين [illegible]
والجزاء والمعنى [illegible] في صورتك وشبابك [illegible]
يكذبك بالجزاء بعد هذه الحجة اليس الله باحكم الحاكمين اقضى القاضين قال مقاتل اليس الله يحكم بينك وبين اهل التكذيب يا محمد
وروي ان رسول الله قال من قرا بالتين والزيتون فانتهى الى اخرها اليس الله باحكم الحاكمين فليقل بلى وانا على ذلك من الشاهدين
اخبرنا عبد الواحد المليحي انا عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف انا محمد بن اسمعيل انا ابو الوليد انا شعبة عن عدي [illegible]
الانصاري قال سمعت البراء بن عازب ان النبي صلعم كان في سفر فقرا في العشاء في احدى الركعتين بالتين والزيتون [illegible]
سورة اقرا مكية [illegible] بسم الله الرحمن الرحيم
اقرا باسم ربك الذي خلق اكثر المفسرين على ان هذه السورة اول سورة نزلت من القران واول ما نزل خمس ايات من اولها
الى قوله ما لم يعلم اخبرنا عبد الواحد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف انا محمد بن اسمعيل انا يحيى بن بكير انا الليث
عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة ام المؤمنين انها قالت اول ما بدئ به رسول الله صلعم من الوحي
الرويا الصادقة في النوم فكان لا يرى رويا الا جاءت مثل فلق الصبح ثم حبب اليه الخلاء وكان يخلو بغار حراء فيتحنث فيه
وهو التعبد الليالي ذوات العدد قبل ان ينزع الى اهله ويتزود لذلك ثم يرجع الى خديجة فيتزود لمثلها حتى جاءه الحق وهو
في غار حراء فجاءه الملك فقال اقرا فقلت ما انا بقارئ قال فاخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرا فقلت ما انا بقارئ
فاخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرا فقلت ما انا بقارئ فاخذني فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد
ثم ارسلني فقال اقرا باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق اقرا وربك الاكرم فرجع بها رسول الله صلعم يرجف فواده

١٦

فدخل على خديجة بنت خويلد فقال زملوني زملوني فزملوه حتى ذهب عنه الروع فقال لخديجة واخبرها الخبر لقد خشيت
على نفسي فقالت خديجة كلا والله ما يخزيك الله ابدا انك لتصل الرحم وتحمل الكل وتكسب المعدوم وتقري الضيف وتعين على
نوائب الحق فانطلقت به خديجة حتى اتت به ورقة بن نوفل بن اسد بن عبد العزى ابن عم خديجة وكان امرا تنصر في الجاهلية
وكان يكتب الكتاب العربي فيكتب من الانجيل بالعربية ما شاء الله ان يكتب وكان شيخا كبيرا قد عمي فقالت له خديجة
يا ابن عم اسمع من ابن اخيك فقال له ورقة يا ابن اخي ماذا ترى فاخبره رسول الله صلعم خبر ما راى فقال له ورقة
هذا الناموس الذي نزل الله على موسى يا ليتني فيها جذعا يا ليتني اكون حيا اذ يخرجك قومك فقال رسول الله صلعم او مخرجي
هم فقال نعم لم يات رجل قط بمثل ما جئت به الا عودي وان يدركني يومك انصرك نصرا مؤزرا ثم لم ينشب ورقة ان توفي
وفتر الوحي ورواه محمد بن اسمعيل هذا الحديث في موضع اخر من كتابه عن يحيى بن بكير بهذا الاسناد قال وحدثني عبد الله
بن محمد نا عبد الرزاق نا معمر قال الزهري حتى فتح الله عليه وزاد في اخره فقال وفتر الوحي فترة حتى حزن النبي صلعم
فيما بلغنا حزنا غدا منه مرارا كي يتردى من رؤوس شواهق الجبال فكلما اوفى بذروة جبل لكي يلقي نفسه منه تبدى له جبريل
فقال يا محمد انك رسول الله حقا فيسكن لذلك جاشه وتقر نفسه فيرجع فاذا طالت عليه فترة الوحي غدا لمثل ذلك فاذا اوفى
بذروة جبل تبدى له جبريل فقال له مثل ذلك اخبرنا ابو الحسن عبد الرحمن بن ابراهيم السرخسي انا احمد بن محمد بن عبد الرحمن بن بشر انا سفين
عن محمد بن اسحق اليزيدي عن عروة عن عائشة قالت اول سورة نزلت اقرا باسم ربك قوله عز وجل اقرا باسم ربك قال
ابو عبيدة مجازه اقرا اسم ربك يعني ان الباء زائدة والمعنى اذكر اسمه امر ان يبتدئ القراءة باسم الله تاديبا الذي خلق
قال الكلبي يعني الخلائق ثم فسر فقال خلق الانسان يعني خلق ابن ادم من علق جمع علقة اقرا كرره تاكيدا ثم استانف فقال
وربك الاكرم قال الكلبي اي الحليم عن جهل العباد لا يعجل عليهم بالعقوبة الذي علم بالقلم يعني الخط والكتابة علم الانسان ما لم يعلم
من انواع الهدى والبيان وقيل علم ادم الاسماء كلها وقيل الانسان ههنا محمد صلعم بيانه وعلمك ما لم تكن تعلم كلا حقا ان
الانسان ليطغى ليتجاوز حده ويستكبر على ربه ان راه استغنى اي راى نفسه غنيا قال الكلبي يرتفع عن منزلة الى منزلة
في اللباس والطعام وغيرهما قال مقاتل نزلت في ابي جهل كان اذا اصاب مالا زاد في ثيابه ومركبه وطعامه فذلك طغيانه
ان الى ربك الرجعى اي المرجع في الاخرة ارايت الذي ينهى عبدا اذا صلى نزلت في ابي جهل نهى النبي صلعم عن الصلوة اخبرنا اسمعيل
بن عبد القاهر انا عبد الغافر بن محمد انا محمد بن عيسى الجلودي انا ابراهيم بن محمد بن سفيان انا مسلم بن الحجاج انا عبيد الله
بن معاذ ومحمد بن عبد الاعلى القيسي قالا انا المعتمر عن ابيه قال حدثني نعيم بن ابي هند عن ابي حازم عن ابي هريرة قال
قال ابو جهل هل يعفر محمد وجهه بين اظهركم قال فقيل نعم فقال واللات والعزى لئن رايته يفعل ذلك لاطان على رقبته
ولاعفرن وجهه في التراب قال فاتى رسول الله صلعم وهو يصلي زعم ليطا على رقبته فما فجئهم منه الا وهو ينكص على عقبيه
ويتقي بيديه قال فقيل له ما لك يا ابا الحكم قال ان بيني وبينه لخندقا من نار وهولا واجنحة فقال رسول الله صلعم لو دنا مني
لاختطفته الملائكة عضوا عضوا وانزل الله لا ندري في حديث ابي هريرة او شيء بلغه كلا ان الانسان ليطغى ان راه استغنى
ان الى ربك الرجعى ارايت الذي ينهى عبدا اذا صلى ارايت ان كان على الهدى او امر بالتقوى ارايت ان كذب وتولى الم يعلم بان الله